



11



قَلْبِي لَكَ



# قالامات





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قلبي أمامك

قلبي أمامك :

القلب الذي يعرف القلوب

ولا تعرفه

والذي يحنو على القلوب

فلا يحنو عليه قلب

والذي يفيض بالحب

فلا يجرد الحب

حتى في الحب

القلب الذي يجهلونه

لأنهم لم يعرفوه

والذي ستره

فتعجبه

امامك قلبي

أقدمه إليك

وهو عندي كل شيء

على أن القلب التماس بالحب

يحمل في طياته كل شيء



## الرفاء

أبي المحبوب :  
أه يك باكورة أعمالى  
أه يك القلب الذي أهديت الى  
فهل تراه بصمة من قلبك ??  
ان قلبي أمامك حافل بما أكنه لك :  
من حب وتقديس وولاء واحترام  
ومن شكر لا يطاولة شكر  
عابر بما غذيته من عواطف  
وما أدرجته عليه من حب الله والوطن والناس  
وكفى أنه قبس من قلبك الكبير  
الخافل بأنمي وانبل خفقات الحب  
خبر الله والبشر  
جماي الله فداك على الدوام

ابنتك المحب المطيع

محمود

الأستاذ



الدكتور عبدالعزيز بك النعري  
مفتش صحة الغربية





## الى روح جدى

يا روح جدى:  
وروحى منك قطرة  
فطرات النعم خاتني  
فسكرت قلبي دعوا  
دعوا في كلام



## قلبك يا محمود

هي دموعك يا عزيزي .. وما أنحسها لدي الحياة !  
وأعزها عليك أيها العزيز . اسجلها على الحياة في سطور . . . .  
على أنها دموع محتبسة . دموع محتجة . دموع مكتومة خافية وراء  
شعاع ابتسامتك . أيها الضاحك الثمر . الباكي القواد .  
دموعك يا محمود : هي دموع قلب يضحك ويبكي فلا يراه أحد .  
وما أقل ما ضحك وأكثر ما يبكي . وما أكثر ما أضحك فلم يضحك  
له أحد !!! وأقل ما أبكي فأبكاه الجميع !!  
دموع قلب حافل بالحب . فائض بالنور . مشرق بالأمل على ما  
أحاط به من غيوم . ثابت بالإيمان رغم ما حز فيه من كلام . صامد  
بالصبر وإن صبرته المموم

يؤنسه الحب

هو القلب الوحيد

يضمده الصبر

المكلم

يمره الإيمان

الموحش

يبعثه الأمل

الناوي

وهو القلب المتغور لدى الحياة المار بمحبه كل قلب . وهو القلب المحبوس  
في كيانه بين حنايا الضلوع . الطليق في حقوقه كيفما شاء الهجوع  
قلبك ! تسلك ! حبك ! أملاك ! أحلامك ! آلامك : حياتك

أقصها عليك فهل هي حياة جذيرة بالقصص ؟ سأنشر فيها بمض ما طوت  
الحياة حيث أخلق بها أن تنشر وما غمرت الأقدار حيث أقن بها أن  
تذيع . وسأضحك معك باعزى ماضحك وأبكي معك حيث أردت  
وما طاب لك "بكاء" . وأوقع معك أناشيد الحب على فيثارة الأمل . وأغني  
معك أغنية الرجاء كما نشاء . وأقهمه في صدائك أمام سخرية القدر وأشارك  
في بسمتك إزاء ابتسامة الدهر وجهامة الحياة . فهل تسمع في كلامي صوت  
قلبك وتري فيما أسكبه من دموع ما أرقته من دموع وما أنسجه من  
خفقات وزفرات وشهقات ما أهدرته من خفقات وزفرات وشهقات ??

### بجهدك

صغرت يدي منك أيها الحبيب

طويت أيها الرجل

فما تعود تنشر .....

أيها الرجل الحبيب !!

الرجل على قمة الرجال

والحبيب على قمة الأحبة

لن تؤوب !!

\*\*\*

لأنس الأوحشه

لا صفاء الا اكتئاب  
ذهب الانس والصفاء معك  
لا أنيس لي بعد اليوم  
لقد ذهبت ولن تروب !!

\*\*\*

انني اضحك بلا قلب  
وأسر بلا روح  
وأنس بلا نفس  
عجبت وعجل معك كل شيء  
ما أعجلك في التهرب !!

\*\*\*

ذهلت حتى عن الحزن  
جدت حتى عن البكاء  
خبا كل مافي من شعاع  
فويت فما اتبع بالحياة  
ليتي سبتك أو ليتي ذهبت معك  
ما أعجلك في التهرب !!

\*\*\*

حرمت حتى نظرة وداع منك



أودمة تنفس من حزنك  
وحتى وقعة خشوع على قبرك  
أو قلة للترب الذي استلنى اعز من احب  
أنى بجحدرتك يا جدي .....  
ججدرتك

\*\*\*

عز على أن أودعك !!  
وددعت فى مروتك قسى  
ووددعت فى قبرك املى ومنأى  
وددعت قسى وقلى وآمانى ...  
وما وددعتك !!!!! .....  
تمفت قسى وقلى ومنأى  
تخطمت ! فما غاية الحياة !  
على أنى بجحدرتك يا جداه .....  
ججدرتك

\*\*\*

كانت « القيوم » أحب بقع الارض الى  
فأصبحت لا أطيع أن أراها  
أراها ولا أراك !!

يا لخراب أرض خلت منك  
وصغير قلعا من أنسك  
ويا لو حشتها من بعدك  
لأن الشمس تشرق وتغيب قائمة سوداء  
راني الناس أضحك ولا يرون قلبي في بكائه  
لأنني لا أبكيك فحسب  
بل أبكي نفسي معك  
وما أنت ... وما أنا !  
الم تكن قلبا يله جسدان  
مات قلبي معك ...  
لقد مات !!

\*\*\*

مات قلبي فصرت بلا قلب !!  
لأنني أضحك للخطوب  
وأضحك للمآسي جميعاً  
أضحك للحزن !!  
لا خطب بعد خطبك  
ولا مأساة بعد فجيتي فيك  
لا حزن أشد من حزني عليك

ماعدت أحزن ولا أطرب  
لم يعد لي قلب لتلك  
إنه قد مات...  
اتدمات

\*\*\*

مات قلبي ولم أمت !!  
فلتني أموت  
يا ما أنحس الحياة بعد جدى  
كنت أفر من الموت  
فأصبحت لأصبو إلا اليه  
لقد كنت أخشى مدى الموت قبله .: فأصبحت أخشى أن تطول حياتي  
إن وحشتي لن تقو  
سنتقي

\*\*\*

بها الساكن طيفه في قبي وورحه في السماء  
«جني من علو» ث !!  
ترى الحزن كيف يذيب  
والبعد كيف يصي تموب  
أرايت تمصور كيف تمقر....

وكيف تمر القبور . . . . يا حيافي قلبي حدثني عن الموت

يا خراب القلوب وغفاء الديار !

لن تطول وحشتي بيمدك

سنتقي \*\*\*

الى اللقاء يا جدى الحبيب

لن أسمعك بعد اليوم ولكن صوتك لا يزال يجلبجلب في صدري

ولن تراك عيني إلا في مرآة الفؤاد

لا تسجب كيف لم أمت بموتك

فالحياة ليست بمدك حياة

لن أغفر لنفسي ما حيت « أني جحدتك »

﴿ جحدت يا عين ﴾

أجحدت أم عصف الردى فدهاك ونحات أم غاضت أسى جفناك

الموت عني قرتيك فجاءة فذهلت حتى عن ممين بكاك

مالي ظمئت الى البكاء نفانتي يا بنحس دم لا يجيب الشاكي

غربت دموعك اذ تساقط مهجتي حرقا يسرها جحود نداك

ولقد بكى الباكون ملء جفونهم والدمع يشني من جواه الباكي

ووقت لادمع بنفس كرتي متساقط البنيان نصب هلاك

متصاعد الزفرات أرصد عبدة أود ما أفساك حين جفناك

يا عين هل من عبدة تهب الغزا فطامنا وهب الغزا سقياك





## منى اليك

منى اليك:  
المعاني التي ألقها من حبات قلبي  
وزفقات صدري  
وعبرات عيني  
ورقتها على القرطاس  
في كلمة (أحبك)

\*\*\*

انني أحبك يا غايي من الحياة  
أحبك بقلبي وخفقاته  
وعيني وعبراتها  
وصدري وشهقاته  
وتسبي وثقاتها

\*\*\*

أحببت بما في جسدي من الشباب  
وما في قلبي من الحب  
وما في نفسي من الآمل  
وأري حبك يضمني من كل صوب

فهل تعلمين كم أحبك؟؟  
أحبك عدد ما خفق قلبي  
وأرق جفني  
وتضرم صدرى  
وعدد زفرا تي ودموعي  
وذلتى وخضوعي  
وأحبك فوق ما يحقق القلب  
ويأرق الجفن  
ويتضرم الصدر  
أحبك فوق القلب  
وفوق الحب  
ولماني أحبك فوق الحياة...

\*\*\*

الحياة ساعات نقضيها مما  
وما عداها فهو موت  
لأنتي أموت يبعدك حتي يضمنا لقاؤك فأحيا  
فكم أمون... وكم أحيا!!  
وفيك موتي وحياتي... يا حياتي  
وأنت دنيائى وأخرائى... يا منائي



أنت كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء  
وأنت روح كل شيء  
الروحاني

\*\*\*

مني إليك يا - ماد :  
ما تعلمين  
فهل تعلمين ؟  
مني إليك :  
كلمة واحدة ...  
هي خلاصة روح  
وصدى قلب  
وفيض - بين  
وسر حياة

\*\*\*

مني إليك يا - سعاد  
كل ما عندي  
مني إليك روحي وجسمي  
مني إليك ما في يدي وما في قلبي  
مني إليك مثل ما منك الى

مني اليك (أنا)

## لى منك

لى منك النور      فى عيني  
والسحر      فى قلبي  
والروح      فى كياني  
يا نور عيني  
وسحر قلبي  
ويا روح كياني

\*\*\*

ولى منك قلبي الخافق      بحبك  
وجسمي المتشئى      بهواك  
وروحى الواهمة      لىلك  
يا خفقة قلبي

ويا نشوة جسدي وروحي ومناي

\*\*\*

هل رأيت البدر يبدو فى سماء      يا حياى  
هل رأيت الزهر رواه نداء      اذ يوثاقى  
هل رأيت الغصن يسطقه هواء      اذ يميل

يا حيّ أنْت بدر في سماء	قد تسامي
أنْت روح الزهر يحيني شذاه	لا الندامي
أنْت سحر للذي بسطيك فاه	في الاصيل

\* \* \*

ولي منك الحياة فلا حياة	بغير الحب يا روجي وحي
ولي منك السعادة في التدان	ولي منك الذي أودى بقلي
ولي منك الجمال ولا جمال	إذا ما اقضت منك الحياة
قد اضحي جمالك نور عيني	فلمست أرى بها حسنا سواه
ولي منك النبي ما أن وصلت	ولي منك الردى اذ تهجرين
ولي منك السهاد يقض قلبي	ونزح موهنا ماء الميوت

\* \* \*

لى منك ابتسامك التي تبدد كل الظلمات

وتبهر القجر

وعيناك اللتان تنفتان الحب

وترسلان السحر

وشفتاك تسكين الحمر

وتبعثان المطر

ولي في قربك الجنة النبي وعد الله المقربين

وفي بعلدك النار التي اعتد للمذنبين

أنت الحياة والموت  
اليأس والامل  
والنور والظلام  
والهدى والضلال  
والعقن والجنون  
والدنيا والآخرة  
انت حلوة ومرّة  
لا بل أنت حلوّة حتى في مرّك  
أنت السعادة والشقاء  
لا بل السعادة حتى في اشتقائك  
أنت النار والنور  
في لا أو نعم

\*\*\*

لى منك انشودة الحب  
فى البكسور  
ونشوة المناق  
فى الاصيل  
ولى منك القبله التى تكسب الروح  
فى القلب

وترسل الحياة  
في التواد  
والتي تشبهها الملائكة  
في الجنة  
لى منك يا حبيبتى كل شئ  
لى منك « أنت »

---

### ذراعاه أهدب

ذراعاه يا حبيبتى  
شعاعان من نور  
أو عمودان من بلور  
لولا أنها تفيضان بالحياة  
وتشعان الحب  
والقنّة  
والنشوة

\*\*\*

إذا طوقنا هامتي  
فقد حوّلها النعيم  
أو كأنها النعير

أو ظلها النار ...

هما طاقة النور

فوق جبين يلتهب جبا !!

\*\*\*

وفيت بين ذراعيك

وفيت بين ذراعي

كلانا قد فني في الحب فهو يحيا

حياة في فناء ???

\*\*\*

أجل . خياة الحب في التناء فيه

ان الحب يميت ونحي

فها نذا أموت وأحيا

بين ذراعيك

\*\*\*

أنا بين ذراعيك :

قلب يخفق

وأنت بين ذراعي :

قلب يخفق ...

نعمة واحدة

يردها قلبان  
على قيثارة واحدة :  
قيثارة الحب

\*\*\*

فنيثنا إلا عن قلينا  
وما به يحنقان  
لأنا عن الحب ... !  
ما الحب إلا فؤاد يحنق  
على فؤاد يحنق  
ونسيت قسى باحييتى بين ذراعيك  
وتركت قلبي يقول لك « اني أحبك »

\*\*\*

أحبك !!  
وهل تري القلب يحنق إلا للحب  
أحبك !!  
وهل تراني أحيأ إلا بالحب !! وللحب !!

\*\*\*

وحبك يكسح في ضريحه كل شيء ...  
قلبي .

نفسى ..  
أحلامي ...  
آمالى ...  
حياتى !!!  
باتت جميعها وقفا على حبك  
فانت قوى  
وأنت نفسى  
وأنت أحلامي  
وأنت آمالى  
أنت حياتى ...

\*\*\*

حياتى :  
يا حياتى ومنأى  
« انى احبك »

---

### الانتظار

أطل أم قصر الحجر ...  
فأنتظر .  
حتى يعلم الصبر ...



اني صبرت على شيء أمر من الصبر  
وحتي تعلم ما تعلم ولا تريد أن تعلم ...  
سأنتظر في صبر وسكون  
إنها علمتي كيف أشقي  
وأجد الأذى في الشقاء  
وكل انتظار ملؤه السأم والملال  
الا انتظاري على بابها  
فهو حلو  
حلوة وصلها  
منعش  
كماء ظلمها  
سأذوق الظلم في انتظاري  
حتى أنال من ظلمها قطرة ...  
فهل يجود !!  
وأطسى المر في دلالها  
حتى يسود الوصال في حلاوته ...  
فهل يسود !!  
هل يجود .... فأتني ؟ ؟  
وهل يسود .... الوصال ؟ ؟

هل نجد... وهل يسود؟؟

\*\*\*

طال انتظاري يا حبيبي الهاجرة

على باب هجرك

والطرف ساج

والقلب خفاق

فهل يطول انتظاري؟

أم هل يشر؟؟

وأنا الذي لو شئت أهدرت ماء القلب في قطرة وكم سكبت منه في

دموعي قطرات...

طال الهجر أم قصر... فأتتظر

\*\*\*

أنتظر الموت... أم انتظر الحياة؟؟؟

على بابها المقفل...

وحياتي أو موتي في كلمة

بين شفتي المقتلين

أبحودين؟؟

أتتظر!!

\*\*\*

أُقلبي فوضت بالأمس حيا      ذوت اغصانه ظلماً فأتانا  
أبكي الحب اذ أبكي ولكن      عيون الحب ما فتئت قساة  
وقلب الحب من صلف جماد      ومن في الصخر يستقي القرانا  
أُقبني مت اذ أودعت حبي      رفانا قد حوت قلبي رفانا  
وهبتك للحياة فكنت قليا      فلما مات حبي لا حيلة  
لا حياة ..... !!

### لك قلبي

خذى قلبي فهد لك  
لك انت وحدك  
وحده يا حبيبي  
انه ليس تخفق الا لك  
تخفق برأك فلا استطع جسده عن الخفق  
كن غفلا فستمر  
كان مقتلا فتفتح  
كان جامدا فلان  
وأتت التي بعثت اليه باول سر من اسرار الحياة  
وأتت التي لفته باول درس من دروس الحب  
انت وحدك التي احييت مواته

... أنت وحدك !!

\*\*\*

وكانت الخفقة الأولى ...  
هي الحد بين الظلام والنور  
بين الخيال والحقيقة  
بين الشك واليقين  
بين الجحود والحب ...  
كل خفقة من قلبي ترد أنشوده ....  
أنشودة مخنفة النغمة متحدة المعنى  
فهل تفهمين ؟؟  
أني أحبك ،،  
... أنت وحدك !!

\*\*\*

أحبك وأحب في حبك كل شيء :  
لينك وصلابتك  
قطوبك وإتساعتك  
وصلك وهجرتك  
عنادك واستسلامك  
تبسطك ورزائتك

رضاءك وصلك ...

كل شيء فيك : يبعث الحب

إن قبي لم يدلى ...

خذيته فهو لك

لك وحدك

\*\*\*

لك قلبي نخذيته

إنه لا كالقلوب ...

يسبح بحمدك

يترسم بذكرك

يضيق إلا عن حبك

لا يمكس إلا طيفك

طيفك أنت فما أحلاه !!

ما أحلى طيفك يا حبيبي !! ...

شمرك الفاحم

اتسامتك انوضاه

وزد خديت

وسحر عيناك لساجيتين

عيناك !!!

هما وحي الحب  
هما مبعث كوامنه  
هما سر أسرار  
هما منار شعاعه  
هما اللتان أنزعنا مني قلبي  
هو لك يا حبيبي  
لك يا حبيبي ... قلبي  
لك وحدك

\*\*\*

على دفحة أربعة حروف منقوشة  
نقشتها يد الحب فلا تمحي  
انها ملاكه الحارس  
انها تيممه الواقية  
انها نور يشع في ارجائه  
انها تسيبته في ضرائه  
اسم يتردد في ارجائه  
ينجاوبه في اصداؤه  
يناوله في دقاته  
نشوته الوحيدة

س ح ا د  
لك قلبي (يا معبود)  
انت وحدك !!

### اذكري

اذكري كلما هب الصبا منك الى  
أو اذا ما قد هفا مني اليك ...  
واذكري قلبك ذا بين يدي  
نحوادي اذ ثوى بين يديك  
قد هفا

\*\*\*

واذكري في النجى والزهر رواء الندى  
حائنا قد أمتعتي كأس حبك ...  
اذ تروني فتسبني وتسبني الندا  
يا حيانى هل لى غير قلبك ؟  
بالقبل  
بالأمل

\*\*\*

اذكري شجوى وسهوى في السحر  
وبكائى وشكائى للقمر  
والنؤاد الصب أقوى واقطر  
وتلفظي بالتجني واستمر

اذكرى عذب الامانى فى في	فوق فيك
واذكرى حبك يجرى فى دمي	يسطدنيك
فيلات الحب لاتنسى فهل	قدنسيت قبلى ؟

\*\*\*

اذكرني يا سعاد  
فان الحب لم ينسى  
اذكرني مثل ذكراك التي  
والتي تقص الكرى عن مقالي  
أراك في البدر ... اذ يبدو  
بل أرى البدر فيك ... باديا  
وأرى عبقك في الزهر اذ يهول للنسيم  
و- حرك في كل سحر مقيم  
وأرى البلا بل تفرد قشعي ... بموسياتك  
ونور الشمس يعكس للعيون بمض سنائك  
أراك وفي كل شيء أراك !!  
تراك العين حث اذا ما غبت يراك القلب  
فهل تتبين ؟ ؟ ولو غبت !!



اذكريني يا سعاد أولا تذكرى ...

فانني سأذكرك ما حيت

بل ستهينى الذكرى !!

إنك اذ تذكرتني فأنت تذكرين من ليس ينساك

هل أنساك يا - سعاد !! ??

ولو نسيت قسى !!!

\*\*\*

فى الاصيل

اذكرى قلتاين القصون

اذ يطول

كالنسي الهافى لثغر الياسين

مثلا ؟

هل يطيل قبلته ؟ ؟ ..

\*\*\*

بالهوى

ويبقى حجرها ما قد حيننا

فى النوى

تروينا وتزجي الحب فينا

بالجنى ؟

هل رأيت نشوته

\*\*\*

اذكرى نشوتنا عند الفناق

اذكرى فرحتنا عند التلاق

اذكرى فرحتنا عند الفراق

اذكرى ما قد طوينا فى القفود

اذكرى دمع السهاد  
 اذكرى شجر البعاد  
 واذكرى الماضى مضي مثل الكرى . . حين تفقه الجفون  
 حافلا بالحب وضا باهرا      لالولب وللعيون  
 قد رشت الحب فيه سكر      هل ينسى بعد حين  
 ليس ينسى غير من لا يعرف العهد المكين  
 ليس ينسى غير من لا يعرف الحب الكمين  
 ليس ينسى غير من لا يعرف العهد الخزين  
 فاذكرى ... ( اذكرني )

### قبليني ...

قبليني فالحياة على الشفاء      اذ تقبل  
 قبليني أن ذا سحر الاله      قد تمثل  
 قبليني بس من مطيت فاه      غير صباك

\*\*\*

قبليني فالندي لثم الزهر  
 قبليني فالهوى عطف الشجر  
 قبليني كالاماني في السحر  
 قبليني وارشني بعض فؤادي ...

قبلني بإحياي هاهنا معنى الحياة      في القلب  
 قبلني قبلني أتمل القلب منه      فامتثل  
 قبلني قبلني ان قلبي في سرا      عند قلبك

\*\*\*

قبلة كالشهد عند الماشقين  
 قبلة كالروح عند الراشقين  
 قبلة الآمال تروى الناهلين  
 قبلة نسلي كل رشادي ...

\*\*\*

واذا قبلنا فالنور والحب المقيم  
 واذا قبلنا فالتسادة والنعيم  
 واذا قبلنا فالروح ما تروى الشفاة  
 واذا قبلنا هانت على قسي الحياة  
 واذا قبلنا ال الهوى كل مناه

وما تتقابل الشفتان حتي      يكون القلب امعن في التلاقي  
 وما تتقابل الشفتان حتي      أري روحي وروحك في عناق  
 وما تتقابل الشفتان حتي      الاق في غرامك ما الاقي  
 وما تتقابل الشفتان حتي      يقر القلب ان الحب باق  
 وان أدى الزمان الى فراق ..

قبلني فالحياة على شفتينا  
قبلني انس حتي تسي  
قبلني اذكرك دائما .. وتذكرني  
ويضمنا اللقاء .. وان أمن البعد  
إن قبلتا دونها الشهد  
ودونها السحر  
ودونها الحياة  
قبلني ..

\*\*\*

وعانقني الفصن الفصن : اذ تعانقنا  
وباح الحمام الى الحمام :: اذ تشاكينا  
وباركنا الله والملائكة :: اذ باركنا الحب

\*\*\*

شفتاك وشفتاي : وحي الحب  
شفتاك وشفتاي : مفتاح القلب  
شفتاك وشفتاي : تنفان الحياة  
بين القلوب  
شفتاك وشفتاي : يحملان للروح  
وحي الحبيب

وضم الحب قلبي الى قلبك :: في قبة  
 ان قبلتنا تكب القلب في القلب  
 فسكبت قلبي في قلبك  
 وسكبت قلبك في قلبي  
 وأرويتني ماء الحياة  
 وأرويت غراس الامل  
 وأرويت الحياة والحب

\*\*\*

قزيني وعلى الدنيا السلام  
 قزيني.....

## يوم افترقنا

يوم افترقنا ودع الطل الزهر  
 وذوي الفصن وأقوى وانكسر  
 وبدا الحزن على وجه القمر  
 وبكى كل فرد واقطر  
 ووقتنا ترشف النعم هتونا من آتون  
 هل وقود النار من دمع الميوز؟؟  
 قد يهون العمر لكن لاهون : حبتنا1

ودعت عيني عيناك التي ... قتها  
ودعت شفتي شفتاك التي ... أكلتها  
ودعت نجواي نجواك التي ... انعشتها

\*\*\*

ليس للقلبين ما خفقا وداع  
ليس للروحين بعد أو فراق  
ما افرقتنا اودعا للبعد داع  
تفقد الروح مع الروح التلاق  
شأن روحينا عنان في عنان

\*\*\*

وافرقتنا بعد ما أوهي المنان ... ساعدي  
وافرقتنا بعد ما نزع البكاء مع العيون ... اذ بكينا  
واجتمعنا في صعيد القلب بجمنا كلينا  
كأننا بالهوى يوم افرقتنا ما افرقتنا

## انت دنياي

انت الدنيا في عيني  
فذا ذهبت عن عيني أظلمت الدنيا !!  
انني عرفت قيمة الحياة يوم عرفت حبك

انك كل ما على الارض من جمال  
وكل ما عليها من سحر وشعر  
أنت النور في الشمس والجلال في الطبيعة  
أنت الشذى في الزهر والحلاوة في النمر  
وأنت وجه القمر . . . في السحر  
أنت من ملكوت الله آية الله في ملكوته  
وتبكي السماء بدموعك فأبكي أنا أيضا  
وتشرق الشمس بسنالك فيشرق قلبي بالامل  
وأعسى فأذكرك في الصلاة  
انك بعض وحي الله  
ويسبح قلبي بحمد الله في البكور  
ويسبح لك أيضا

\*\*\*

أنت دنيائي بإسماد  
فبدونك فتن الدنيا  
وتعد أموت وما على مرآة عيني سوى ظيفك  
وما سوى اسمك بين شفتي .

## أحبك

أحبك . احبك . احبك  
يقولها اللسان ويقولها القلب ويقولها الروح  
حبك على لساني وقلبي وروحي  
أحبك :  
أقولها صادرة من أعماق اللسان وأعماق القلب وأعماق الروح  
هي صادرة من الأعماق الى الأعماق  
أحبك أعمق الحب  
ما لمست الروح والقلب  
انني عرفتك يوم عرفت قلبي  
وأحييتك يوم عرف قلبي الحب  
هي ترتيلة القلب الى القلب  
ما خفق القلبان  
وهي وحي الجنان الى اللسان  
يفيض بالتيان  
انني لا اعرف ما اذا أحبك  
ولكن قلبي وحده يعرف  
وكذلك قنبت



أجبك : هكذا أراد القلب  
أجبك : وكئي ..  
أجبك يا سعاد

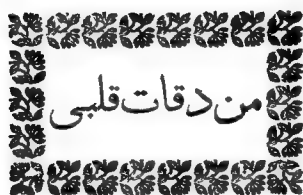
### حبنا

حبنا يسمو على الحب  
حبنا روح وقلب  
حبنا يدوم على الليلي  
حبنا نشوة الطلا  
حبنا نور وزهر  
حبنا عبق وبهر  
حبنا يثدو القلوب  
حبنا خمر وطيب  
حبنا سحر فيض ... باهرا  
حبنا شمر يضيء ... سافرا  
حبنا تسيح قلب ... في السحر  
حبنا دو ما ريع مزدهر  
حبنا بسماته نجلو "اسما  
حبنا يلكيه ما قد قدما

جنا حق مبین  
جنا سرکین  
جنا حب وزین  
جنا اودی بکل المابین  
جنا خلل کل الماشقین







## صديقي الذي مات

أماه ! أماه ! أماه !!!

ياأمي الخنون

ياأمي العزيزة

ياأمي المقدسة ....

ان قلبي يركان ثائر ...

فهلأ أطفأت لوعته ؟

وأتون مستر ...

فهلأ أخذت شعلته ؟

وبحر صاحب ....

فهلأ خفت حذته ؟؟؟ !

\*\*\*

اتني أبكي يا أماه ! ...

ابكي وانشج ...

وولأ خجل الرجولة وصبر الشباب

لجبرت بالبكاء والنشج

والوولة والحجب ...

و!كني انكتمه تكتمنا

فلا يسلم إلا الله... ما برّحني من وجد وشجون  
و.أ.أحاط بي من ألم دفين....

\*\*\*

ولإخالك تستشفين من شحوبي وصمتي  
ما حواه القواد من لغوب وشجن...  
ولسكنك لا تبئين بي قتيلًا!!  
ولا تأسين بيد الحنو الامي...  
أو ترفين أشجاني  
كأنك قد تناسيت بنوئ...!  
وكان قلبك الرقيق  
المتعجر عطفًا واحدًا...  
قد قسا وعتا  
وانقلب صخرة صماء  
لا تلين ولا ترحم..  
ولا ترحم!!!

\*\*\*

آه	يا قلبي والشجوى
آه آه	من ذا اخص بالنجوى
آه آه آه	آلام وجوى

آه آه آه آه      فؤاد شف وفوي

\*\*\*

أواد ! خانيك يا أماه  
أين عطفك وأين الحنان ؟ !!  
وأين روصتك الفناء  
التي طلنا هرجت بها من همومي وشجوني ؟  
وذاك الينبوع المذب السائح  
الذي كنت اكرح منه ما يفنأ الغلة  
ويطفي جذوات الاسى كلها - اورت فؤادي  
ولم أجد له منها آسيا  
بل أين أين أين ذلك الصدر الذي كان يتقبل رأسي  
المثقل بالهموم  
فيكون له جنة السلاوى ... لأن عزت السلاوى ... :  
على كل ذلك الفناء !!

\*\*\*

من لي بالحياة بعد أن فقدت عطفك يا أماه  
وكيف يصفو لي عيش ... أو يمدب للسان طعم  
وأنت غاضبة علي ...  
متبرمة بي

محتوية أياى ...  
اين أجد العطف  
بعد ان سلبت عطفتك  
وفى أي تربة أستبسط الحنان ؟  
ان لم يكن فى قلبك ...  
اني شقي ...  
اني بئيس ...  
لاني معذب  
وهل فوق الارض أو تحت السماء أبأس أو أشقي  
أو أشد تعذيبا من ذلك الذي لم يجد قلبا يرق له  
حتى ولا قلب أمه !!

\*\*\*

يا نفسى المعبدة !  
ويا نفسى المكلوم :  
ان الضواري فى اجمانها  
والرشاق فى فلواتها  
والطيور فوق أغصانها  
والجمائم بين أمانها  
لوانى أطلعتها على حالى ... لرفت



أورأت مناجي ... لبكت  
ولكن قلب أمي جامد ... لا يلين لا يرحم ...  
وهذا الليل وسجي  
وأشدت حاوكته وظلماؤه  
ثم مال ميزانه واكتهل  
وعيني لا تزال ساهرة  
تقتش في ديجور اليأس عن شعاع من الأمل فلا تجد  
والسماء مكفهرة أكثر اقلبي  
غائمة كغيومه  
والقمر وراء أستار السحاب  
لا يروم النظر الى الأرض  
حتى لا يقع بصره على  
ولا على عيون البائساء الباكية حويلي ...  
والليل ضرر نجمة  
مدلهم وهنه  
ظلام كظلام القنوط  
لا يضطرب فيه بصيص من شعاع  
وقلبي ... قلبي ...  
وقلبي يحقق عاليا

لأنه يكاد يفر من صدري  
والدموع قد خطت في بحري نحرا .  
وفوق كل خد خدا  
أكاد أنوب  
أكاد أتعبج  
وما من عين ترى شكائي خلا عين الله

\*\*\*

وتنفس الصبح ...  
ودمي لم يرقأ بعد  
وقد فر مني الكل  
حتى أمي وحتى الكرى ..  
فلم يبق إلا الشجو والسهاد  
وناح العندليب كما لو قد رق لحالي  
ووقعت الورقاء انعام الأسي وجدا على  
واهتزت الأشجار رفقا  
ومالت الأغصان حزنا  
من أجلي ! ! ..  
فهاج بي الوجد وزاد الجوى والبرحاء

\*\*\*

شهد الله قد برح بي الترح  
 وشربت الدمع وغفت القرح  
 كآني غريب عن اهله نزع  
 ومدف في لجج الاشواق سبح  
 وما أنا الترب التنازع  
 ولا العاشق الولهان  
 ولكني الشقي  
 المطرح  
 الحيران .... آه

\*\*\*

آه	يا قلبي والشجوى
آه آه	من ذا أخص بالنجوى
آه آه آه	آلام وجوى
آه آه آه آه	فؤاد شف وذوى

\*\*\*

أماه : وأنا حين أقول أماه يتألق قلبي بالأمل ثم يظلم باليأس ..  
 أماه : وأنا حين أقول أماه تنفتح ابواب الرجاء أمام عيني  
 ثم تغلق عن أسوار الشفاء ...  
 سمعت الحياة !

سمعت . فما أحلى الموت !!

« الموت ضجعه يستريح الجسم فيها والعين مثل السهاد »

ياموت

الى

الى ياموت

أواه اني أخوب شوقا اليك

انك الراحة من كل هذا اللتب

بريك لا تركني وحيدا في الحياة ...

ياموت ..

أحبك ايها الموت !!

فيا للحمل يهيم بالذنب

وأطلبك ياموت فلا ألقاك ... !

أترى عز على كل شيء حتى الموت ؛

حتى الموت !!! ..

\*\*\*

وحت بجسمي الواهي نوازل السم

المقم المضني

وهأنذا أتما في برحاء الأمل

غامت عيناى

فلم أعد أرى  
 وثملت أذناي  
 فلم أعد أرى  
 ولصدري شيق وزفير  
 ولقلبي وعيني وجيب ونجيب  
 ألا لتهاب !  
 التهاب القلب  
 وألا لتهاب السعائي  
 التهابان أو لها أشد من الثاني وطأه  
 ولسكنها يذهبان بروحي معا  
 الزفرات تحرق صدري  
 والآهات تقطعه  
 آه.. آه.. آه

\*\*\*

يا قلبي وللشجوي !	آه
من ذأأخص بالنجوى	آه
آلام وجوي	آه آه
فؤاد شفو وذوي	آه آه

\*\*\*

واخي! لي الموت ورتي  
وما كنت لإخاله يلي أويرني  
الموت أرحم من الحياة !!  
الموت أرحم من ذئاب البشر !!  
وأرحم حتى من أمي ... !!  
أبي! أمي  
الموت أرحم منك يا أماه  
... لاني أموت  
إن أمت قد مات قبلي قلبي وقسي  
حسرة الموت . بدأت تدب في صدري  
اني أموت يا أماه .. .. !!  
أماه اني أموت ...  
أموت ... فأين أنت ??  
أترى قد قذفت بي الى الوجود لافلسي وأشقي  
كنت مستريحاً في عالم المدم ..  
واليوم أعود الى الراحة الأبدية الوارفة  
بنست الحياة !!  
بنست وبنست !!  
وبنس هذا الناس

ذئاب في جلود الشاء  
لا إخاء ! لا وفاء ! لا ولاء !

\*\*\*

رباه ! رباه !  
يا الله .  
أترى سأقضى هكذا شريداً مطرَحاً  
لا يدمع على جفن  
ولا يتحقق لذهوبي فؤاد ؟؟  
أترى سأؤلّس في الموت ما طسيت في الحياة  
آه ! ثم ! ...  
ثم هذا العالم الآخر الذي أنا قادم عليه ..  
أترى قد هباً لي الراحة والرحمة والقرآن ..  
أم قد اعتد المذاب والهوان  
أترى عناء في الحياة وعناء في القناء  
وشقاء لعمري ليس يبدله شقاء  
أترى قد غفرت لي يا رباه ...  
آه ! يا ترى ! ! !

\*\*\*

"ساعة تدق على الحائط"

وقلبي يدق في صدري  
دقاته تملو دقاتها  
وقد سكن الكون سكون الكرى  
أو سكون الموت !  
السوارب ساكنة في مداها  
والانام ساكنة في فرشها  
والطير ساكنة في وكناتها  
لا حس . ولا حركة  
الا صوت أُناتي  
وحركة صدري في هبوطه وصعوده  
وحطت طيور القناء فوق رأسي  
وتراقصت أشباح الموت أمام عيني  
أهلا بك أيها الموت  
وأهلا بوفادتك  
ولكن مهلا رويدا  
فاني أريد أن أرى وجه أمي قبل أن أموت  
أيها أمي أيها الموت  
أريد أن أودعها  
وداعا لا لقاء بعده ...



الوداع الاخير !

\*\*\*

أماه : ... ها أنذا أموت

أماه ! أماه ! أين أنت ؟

شكرا لله

لقد لبت ندائي

وان كان النداء الاخير

ما أنا بآسف على الحياة

سأموت وصوت أمي آخر ما يصل الى أذني من الاصوات

وطيفها آخر طيف أراه

\*\*\*

والقيت شعاعا من عيني الذابلتين على أمي الراكمة الى الفراش

ورفعت يدي كما يرفع الداعي يديه بالدعاء

وتحرك لساني من مقفله

فهممت بتلك الانشودة المحبوبة

«أماه»

— ليك يا بني

انتي أموت يا أماه .. أموت فالوداع !

وانغروقت عيناها بدمع هتون

وضعتني الى صدرها الخوف

وهفت :

رحمك يا بني ! انك ستعيش ! انك لا تموت

آه ...

ولحبت كلماتها في حنجرتها

وخفت صوتها

وهوت على جيني المشتعل نقيلا ولها

أماه :

لا تبكي

سأكون سعيدا في موتى

تعد كانت الحياة ثقيلة على

وهل يأسف المرء على الحمل اذ يزاح عن كاهله ؟

سأكون سعيدا في موتى

وقد كنت أحسب أن سأموت كما حييت شقيا

— غفرانك يا بني

— بل غفرا وصغرا يا أماه

وليسا يحك الله

الوداع يا أمي ولا جزاك فتدى

الوداع ....

وأبرقت السماء  
وقهقه رعدُها عن سناء البروق  
ومالت الأشجار  
وولولت الأطيّار  
ورددت أنشودة الموت ..

\*\*\*

... وحُشِرَتْ  
وضاقت بها الصدر ..  
ثم صعدت إلى ربها في هيكل من نور  
ونظرت الأم إلى جثمان ولدها المدجّج  
وقد تلاّت هامة بنور سجاوى خاطف  
وسبح في لجج من الأنوار القدسية  
وأزدحمت في مقلتيها الدموع  
وشهقت شهقة كاد أن يكون معها الفناء  
وقبّلت جبين ولدها الذي دبّت فيه برودة الموت  
ثم صاحت صيحة أمسكها صدرها فاحتبست  
فلم تقو على الصياح  
فهممت :  
رحمك يا بني

أني قتلتك !  
ونظرت إليه  
فذا هو هاديء في رقدته  
يحفه جلال الموت  
وكانه يبب بها :  
أماه : ليسا حاك الله !

\*\*\*

وأشرف البدر من وراء الغيوم  
ليلقي نظرة وداع على الميت ...  
الميت الشهيد ...  
وترنمت الاطيار بإيقاع من الحزن  
تذكي لهيب الالسى  
وتثير كامن الشجون  
وضحك الدهر فوق منصة عرشه  
بسخرية وخيلاء  
والدماء تنفجر عيونها تحت قدميه  
وصاح :  
« أنا الدهر »

« والدهر تدخل نافذات سهامه مأوى الصالح ومريض الآساد »

أيها القراء :

كان صديقي عظيما

عظيما في شقائه

عظيما في فئاته

وذاق كأس الألم مترعة دهاقا

« وأنزع ما في الحياة الألم »

وقد كنت أبكي سعادته حيا

فها أنذا أبكيه ميتا

فما يعني البكاء شيئا

ولى كبد مشطورة يد الأسى فتحت الثرى شطر وفوق الثرى شطر

ورأتها الأمهات :

لأزواج حقوق والابن حقوق وطبيعة في الزوج أن يكره ابن

زوجته من أب آخر. وتمتته كما تمت ابن الأم . وطبيعة في الأم أن تحب

ابنها من زوجها . أو الآب أن تحب ابنة من زوجته وإلا فهي ليست أما

و ليس أبا

هذه ميزة كثيرة رقيق . ولكنها بمنجده خفايت أحد الزوجين

فيني الرجل أو المرأة بزواج آخر وله أولها من الزواج الأول بنون وبنات

يعيشون تحت سماء الزوجية ثنائية عيشة المد والحوار يذيقهم زوج امهم

أو زوجة منهم من الآلام ضروبا وفنا . . .

قبل أن يقدم الأب أو تقدم الأم على الزواج بعد الترميل فعليه أو عليها أن تتكفى شأن أولادها من زوجها القميد وراحتهم وسعادتهم وأن لم تستطع فلتضرب صفحا عن هذا الزواج. ولأن تعيش مترهبة في ظل سعادة أولادها خير لها من إشباع شهواتها وتنقيص أولادها أنا لا أعارض البتة فكرة الزواج بعد الترميل ولكنني أريد ضمان سعادة الابناء في ظل هذه الزيجة حتى لا يقولن منهم أحد « أنى وفي النار مشري كل واحدة ووالد خلقا للبؤس. امثالى » ولتترحم معا :

على صديهي التي مات

## ر'قيمات مزاي

أيتها المرفقة "اناثرات :  
 زفر فح "أجنحتك "بورانية  
 وحنان على قرانه يا تروب  
 إلى جاء "مئيل ...  
 "المنعم بالشوة .  
 تماوجن كالنساء  
 وتراين كالطباء  
 وامازن "اميون سناء وفتنة

والقلوب بهاء وروعة  
وتجاذبن أطراف القلوب  
ولكن . . .  
حذار !!

\*\*\*

الملائكة ترقص في نورانياتها  
والقلوب ترقص في نشوتها  
وتحقق في عوالم سحرية  
من عوالم الخيال الرائع  
واذذاك تنسي الدنيا  
على اجنحة الآمال المغرية

\*\*\*

والرقص مختلف فنونه :  
فاحيد يرقص من الغبطة  
وامتشي يرقص طربا بنشوة الحب  
وكذاك المذبوح يرقص من الألم  
واغنيون يرقص من الخيال  
وهكذا تباينت إلهامات واختلقت فنونها ومباعتها

\*\*\*

والرقص لفة من ابلغ لغات القلب في التعبير  
فاض القلب وجاش  
فما يات الاعضاء واهزت  
على تمات الموسيقى المتآلفة  
أو خفقات القلب المتواترة  
في حنايا الضلوع

\*\*\*

والطيور ترقص فوق الافئدة  
للقاء الأليف  
والافئدة ترقص عند الاصيل  
في انامل النسيم  
والطبيعة مريحة راقصة  
في رضاها  
أو باطشة غادرة  
في جفاها  
وكذلك يقص القلب  
اذ ينفو  
ويبض الحب  
اذ ينفوا... اذ ينفوا !!!



ارقصن ايها الطيور السماوية  
السابحة في بحار من النور الفياض  
ان قلبي ايضا سابع في سراه  
في بحار الذكرى ...  
ويا للذكرى لو علمتن  
ويا لثقله الذكرى !!! ...

\*\*\*

يا بنات السماء	في نورها
ويا بنات الماء	في سحر العيون
يا بنات الراح	في نشوتها
ويا بنات الظباء	في ميس القدود
يا طيور الترح	في سماها
ويا موج وتسبح	في امواجها
ان شعاع الابرسام	
علي شفا هكن الرقيقة المنشرة	
وخفقه الحب	
لم تعبت بمد يملوككن الثقلة	
ولكن يد الحب ستفتح يوم اقبال هاني القلوب	
في وحشة واقنذار	

لا يزال القلب مقفرا حتى يبله الحب بقطرة  
فزهو ...

مظلمًا حتى تشع في أرجائه شمس الغرام  
فيهر ...

والحب يحى موات القلب  
ثم يصهر حياته

الحب عذب كالأمل

احاج كاليأس

ألا إن الأمل واليأس جناحان للحب !!

\*\*\*

ولقد ذقت الأمل في نشوته حلوا كالفرات

مضيئا كالصبح

سافرا كالخمرة

وإنني ذقت في قطراته المتحدرة علي شفتي

طعم السعادة :

حلوة . حلوة . حلوة

في نهلات ....

\*\*\*

وغاص الأمل وأقوي ...

وأقل نجمه وهوي  
وهوى القلب من عابته  
في حفرة مدلحة  
من حقائق اليأس  
ان اليأس مظلم داج  
وكذلك قلبي... تحطم قنديلته فدجي  
ان الحب يمت الحياة في القلوب  
ثم يزجي اليها الموت !  
وهكذا قلبي حي بالحب  
ثم هو الآن يموت  
بالياس الردى ....  
ولكن الحب حي على الدوام  
لا يموت ولا يبلى  
مائل للأحداق  
في ساحة التذكرى ...

\*\*\*

أرقصن أيتها الحور  
وأرسلن خيوط السحر في كل صوب  
وأثناء الفتنة والحارب إلى كل عين وقلب

ولكن حذار

فإن قلبي ..... ؟؟؟

## برغمي أنه يفر القلب

برغمي أن يفر القلب مني      إليك وأنت أسرته ونسبه  
أقتس عنكما واللب ناب      فهل لي من يردك أو يرده ؟  
يصد النجوم عن عيني خيال      فهل تلحي خيالك أذيصده ؟

\*\*\*

وهل ألك إلا في فؤادي      وهل ألقى فؤادي غير عندك ؟  
وهل تلقي الذي أتني وإني      لقيت الموت إذا لاقيت بمدك  
وهل يحيا الذي يحيا بقلب      تشاطره النوى حتى يردك ؟  
وحتى يردك النوى أيها الاخ الحبيب فاني ملتاع بيمدك موحش  
القلب . فني يردك ؟ ندوب مروعة مذوبة لا يسوها الا اللقاء . وهذا  
أترقب لقاءك بشوق ولهفة فهل علمت كم أشتاقك . وكم أهفو . وإني  
لأذكرك ماخفق القلب لأن في خفقاته ذكراك .. نجات أبدية متألعة  
منعاني التذكرى ... وذكراك تروق لولا ما فيها من لهفة وروعة ...  
لهفة تقب الكسير ... وروعة البعد القاهر . وعندى من الشوق ما لو  
أبتك إياه لاشجأك وأشجأك . فهل تراك تلم بشجني وشجاي ؟  
تراك تعلم ! ! ! ! !

أنت تبكي الفراق في وحدتك . ولكني في وحدتي لا أبكيه .  
لأنه أروع من أن يبكي . ولاني لا يبكي بلا دم . فهو بكاء من نار تذيب  
القلوب وتغري . فكم د ب وكم يقي !! ... أبكي اذا أبكي  
قبي المأثم في وحدته . الموحش في أنسه . المقتقد في كيانه ... القلب  
الكسير في روعته . الرائع في صمته . الباكي في جموده . الجامد في بكائه .  
فياله من بكاء ... جامد !

### لعنة الله عليك

كان ذلك في حضور النياية :  
فأنت دموعها وزفراتها وشهقاتها وغلت  
فاحتبست جميعها في مرجل صدرها المضطرم  
ثم انفجر البركان في قبلة داوية مدمرة  
لعنة الله عليك ... « يا أبني »  
ولعنة الله عليك ايها الوحش  
ولعنة الملائكة والشياطين  
ولعنة الناس جميعا :

\*\*\*

أبني !!  
ننت أبني حقا !

أأنت رجل حق ؟  
أأنت انسان حق ؟  
أأنت من طينة البشر ؟  
أأنت من لحم ودم !!

\*\*\*

وماذا بقي من الانسانية وقد أهدرتها يدك الملوثة  
وماذا بقي من الرجولة وقد اتسب إليها أمثالك  
وماذا بقي من الابوة على يدك ؟  
وهل من طينة البشر من أقصر من كل معالم الانية والرجولة والابوة  
ومن لعنه الله والملائكة والبشر  
ومن لعنه ابنته المنكوبة به

\*\*\*

ويضحك الدهر  
ويسخر القدر  
وأضحك أنا أيضا  
وتضحك النيابة العمومية  
وتضحكون معي جميعا  
وإلش مصيبة تضحك

\*\*\*

لقد اختطفني روعي أيها الوغد  
ثم قذفتني للحياة !!  
لقد سلبتني كل شيء  
وكانك ما سلبتني شيئاً  
أيها اللص  
أيها الساقط  
أيها الحيوان  
أيها النذل  
لص ! ساقط ! حيوان ! نذل . . . . أي !  
أيها الناس :  
أين أنا ؟  
هل تزال الأرض تحت السماء ؟  
أنتخ في الصور ؟  
أقمت الساعة ؟  
هل بدلت الأرض غير الأرض والسماء غير السماء ؟  
لا . . . لا  
ولسكتي جنت  
وستجنون معي جميعاً  
إنها مصيبة تذهب بجميع العقول !

أنها ليست مصيبي أيها الناس  
بل مصيبة الانسانية  
مصيبة البشرية  
مصيبة البتة في الابوة  
مصيبة الشرف والفضيلة والضمير الحي  
في أخلق الناس بصيانة الشرف والفضيلة والضمير الحي  
شرف ! فضيلة ! ضمير !  
وهل في الحياة شرف أو فضيلة أو ضمير بمد هذا !!

\*\*\*

أنى يسلبنى عرضى يده  
ثم يتخلى عني  
وكيف أخفى وجهي عن العالم  
بل كيف يتخفى العالم وجهه عني !!  
يا للعار ! يا للمصيبة ! يا للقدر !!  
العار الشامل ...  
المصيبة العامة ..  
عار الانسانية . ومصيبة البشرية جماء .

\*\*\*

ونعت في هدأة الليل



وقد نامت جميع العيون  
واقطرت الحياة إلا من اللصوص وقطاع الطريق  
ونمت في حراسة الله  
وحراسة أبي !!  
نمت وحيدة  
لذا كانت أمي قد نامت منذ شهور  
ولم تستيقظ أبدا  
وبكيت وحدتي قبل أن أنام  
وبكيت أمي أيضا  
ولم يبق لي في الحياة غير أبي  
أبي الوحيد ...

\*\*\*

أبي ؟  
أدركني من اللص  
يا لمار ...  
بل ايها الناس أدركوني من أبي ؟  
هل خلقت أبي يا رب !!  
أم خلقت الشياطين ؛ !  
هل ادعوك أبي أيها الرجل

هل ادعوك رجلاً أيها الحيوانات  
هل ادعوك حيواناً أيها الشيطان

\*\*\*

موهبتني أبي  
وتوعدتني لأن لم أذعن  
كم أود أن أقتلك ... يا أبي  
أبي !! أقتاني  
أبي !! ارحمني  
أبي !! هل من يتك  
هل من يرحمني منك !!  
وغادرتني جفن سلاح  
وقتل حسين مما  
ثم تركنا لنحيا  
بلا حياة ....  
ولا روح  
ولا أمل ...  
ألا ابن الحياة والروح والامل في مثل هذا الاب !

\*\*\*

أبي

وماذا يناديك ابني وابنتك :

« يا أبني »

أم « يا جدي »

أم « أيها الأب الجدي »

يا تلجلج الاحساب والالقاب : :

يا لضياع الرجولة والأصل

أنه لن يقول « يا أبني »

ولن يناديك « يا جدي »

بل سيقول معي :

« لعنة الله عليك »

لعنة الله عليك أيها اللص

أيها الوغد

أيها النذل

أيها الجبان

\*\*\*

لعنة الله عليك يا أبني

ولعنة الملائكة والشياطين

ولعنة الناس جميعا

لعنة الله عليك « يا أباه »

ولسنة الثيابة المعمومة

(حوادثها مروية عن عجلة الصباح)

## الى الروح بلا جسد

الى الروح بلا جسد  
والقلب الذى وسع ملايين القلوب  
الى الرجل الذى أفنى جسده وهو حى  
ليمش اذا مات  
على أنه لن يموت  
لأن الروح لا تفنى  
ولا يفنى الا الجسد  
وقد فنى الجسد ولم يفضه القبر  
فلم يبق غير الروح  
الروح الحية الباقية

\*\*\*

الى الروح الحية الباقية  
روح غاندي الحى العظيم  
الروح التى ضمها الخلود  
ولم تزل فى الحياة الدنيا

• الروح التي صعدت الى السماء  
ولم تزل تلابس صاحبها في الارض  
الروح التي تتقيأ ظلها الارواح  
لا تُنْها في سماء الارواح  
والتي منحو على الارواح  
لانها أم الارواح

\*\*\*

• الى روح السلام على الارض ..  
السلام القاهر  
السلام المتصر  
السلام الذي يقهر الحرب بلا حرب  
سلام عليك

\*\*\*

سلام عليك ايها الروح  
وسلام على صاحبك حيا وميتا  
يا حيا فحسب  
لانه لن يموت  
وؤنات !!  
وؤن ..

سلام عليك أيها الرجل ...  
سلام عليك أيها الصديق ... ولم أعرفك  
سلام عليك أيها الحبيب ... ولم أرك  
علي أن الروح العظيمة:  
لا ينهلها أحد  
والشمس الساطعة  
يراها الجميع

\*\*\*

لقد رأيتك يا غاندي وقد عرفتك  
كما رأوك وعرفوك  
ولقد أحبتك من قبي  
كما أحبوكم من قلوبهم  
ولكن هل عرفتك حقاً؟  
وهل عرفوك؟؟

\*\*\*

إلى "صمت يعلو على" الكلام  
وتسكون يزدي بالعمل  
والسنب يقهر الانحجاب  
و"سلام يعلو على الحرب"

والقوة والجبروت  
في أعزل من القوة والجبروت  
إلى ذلك الجلال الساكن الصامت المسالم القوى الأعزل  
تحية صامتة قوية رائحة باهرة  
هي تحية الصمت والسلام  
وما أبلغها تحية

\*\*\*

غفرانك يا غاندى  
غفرانك يا ذا الروح العظيمة  
انني لا أخاطبك بالقلم  
ولا بالقلب  
ولا بالعقل  
بل بالروح  
ولكن هل تسمو روحي الى ندائك  
وهل يصل صوتها الخافت الى مسامع روحك العظيمة  
على ان روحي تأتي إلّا ندائك  
يا غالب الأرواح والقلوب !

\*\*\*

انني إذ أناديك يا غاندى

فاتما أنادي الحياة . والحق . والسلام  
فطبت حيا الى الأبد

## محمد

سلام عليك يا محمد يوم ولدت  
وسلام على الدنيا  
أزجيت نورك في الارض وفي السماء  
فالملون ضياء في ضياء  
وأحييت مهب الظلام وميت الجهل  
فكنت خير من يحيي الموتى ...  
سلام عليك يا نور القلوب  
وسلام على الدنيا يوم ولدت  
سلام في الارض وسلام في السماء

\*\*\*

ويصلي الله عليك في كل صلاة  
ومسيح الملائكة بحمدك في تسبيحهم لله  
يا صلاة الله وبأسيحة الملائكة في تسيحة الله  
« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم  
تراءى ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً »



صلاة الله عليك يا رسول الله

نور على نور

يهدى الله لنوره من يشاء

\*\*\*

صفق لك المهدي

وصفق لك الحق

وصفق لك القلب

وصفق لك التاريخ

وطوقت قلادة البطولة بالنور والحق والسلام

فياخير من أنجبت الارض

وأنجبت الأمهات

وأنجبت البطولة

وأنجب التاريخ

إن الله حق . والدين حق . وأنت حق

( بقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا )

\*\*\*

أنت كلمة الله الي الخلق

أنت وحي الحقيقة الي الضلال

أنت سراج الحق في كل زمان ومكان

أنت نور فيض في الارض مذ بسطت الارض  
نور العيون ونور القلوب  
أشهد أن ليس لآياتك حصر  
وان ظاهرتني الملائكة  
والنملان . . .  
واشهد أن الله لا اله غيره  
وأشهد أن محمدا رسول الله

---

### يعيش بعد موته

يحيا سعد !  
يعيش بعد موته  
في شفاف القلوب  
كما عاش في حياته  
في شفافها  
ليس سعد جسدا يبلى  
ذ يمكن سعد ملك نفسه  
بل ملك الامة . وملك التاريخ  
وهكذا يعيش بعد موته  
في قلوب الامة

وفي صحائف التاريخ

\*\*\*

ملامات من احبته الامة

وأحياء التاريخ

فليحي سعد

ليحي بعد موته

تقد عاش ومات

للامة وفي سيلها

عاش يحمل راية الجهاد

ومات يهتف باسم الوطن

فليحي وان مات

في قلوب الامة . وفي سجل الوطن

\*\*\*

يحيا سعد في القلوب

لقد كان يضم القلوب جميعا قبل أن يموت

فقتضيه القلوب جميعا بعد موته

ومن ضمته القلوب ليس يضمه القبر

حوان ضمه ..

يحيا سعد على الدوام

ما عاشت القلوب الخالقة بحبه

• • •

لقد كان سعد قلبا كبيرا

وروحا عالية

وقسا واسعة

وشعلة تنوقد جيا

جبا للوطن

وجبا للشعب

وجبا للمجد

وجبا للاستقلال

وكان يرحب بلنوت الرؤام

في سبيل الاستقلال التام

فليحي الوطن

وليحي الشعب

وليحي المجد

وليحي الاستقلال التام

وليحي سعد

• • •

تمر السنون فلا تطمس الذكرى

فهي ذكرى حافلة  
لحياة حافلة  
ذكرى خالدة  
لحياة خالدة  
ذكرى تنبئ للأحياء  
طريق الحياة الخالدة الحية على الموت  
فادكروا سعدا على الندام  
نحيكم الذكرى  
واذكروا في ذكره المجد  
والوطن  
والحرية  
والاستقلال ...  
« وليحي سعد »





## القلب يتكلم

القلب يتكلم ...  
يتكلم بلا كلام  
يتكلم في صمته  
بما يسجز عنه الكلام  
ليس للقلب إلا لغة واحدة  
لا يفهمها إلا القلب  
وهل للقلوب لغة غير الصمت  
الصمت الناطق  
الصمت البليغ  
الصمت الرائع  
فاصيحوا إلى لغة القلب  
إنكم لن تسموها بآذانكم  
فاصغوا إليها بقلوبكم  
لأن القلب إذا تكلم  
يصمت اللسان  
وإذا أفصح  
يسجز اللسان

على أنه لن يحتاج إلى ترجمان  
غير الوجدان

الله

الزهور في الأكام  
والجني في النصوص  
والقطا والحمام  
والريح الخنون  
والمزن المتون  
تهنئ في تسيحة البكور وتسيحة الاصيل :  
تباركت يارب ... ياذا الجلال

\*\*\*

تباركت يارب . لك الملك . لك المجد . لك الحمد . لك الجلال  
يارب : لك كل شيء . ومنك كل شيء . واليك كل شيء .  
يارب : منك الحياة . ولك الحياة . واليك الحياة  
يارب : أنت الواهب . وأنت السالب  
ولك الحمد فها وهبت وما سلبت  
ونخر الجباه الزائلة      للباقي الذي يدوم  
وتعنو الوجوه      للحي القيوم



تسيحة الحياة والموت  
والجن والانس والملائكة  
وتسيحة بنام الطير وهدير الحمام  
وتسيحة الجماد في الجمود  
تسيحة الازل وسر الوجود  
لك الملك يا رب  
الملك . لك . لك . لك

---

## الوطن

مصر!  
بروحي أنت وأبي  
كل ما في العالم من تبر  
لا يوازي منك التراب  
أنت جنة العالم على الارض  
ونوره في السماء  
وعشت عروس التاريخ . ما عاش التاريخ  
وبهرت باحظك المتأك كل قلب خفاق  
فهوا اليك . . . ثم جمودك مليا

نحبك قبل النفوس  
ونضحى قيت النفوس  
لك المجيد يا مصر . ولنا الجهاد . تباركت يا مصر

\*\*\*

في سبيل الوطن كل شيء حتى ... حتى الباطل  
ودون الوطن كل شيء هو ان . حتى الحق  
لأننا نبيع أنفسنا ولا نبيع الوطن  
فن باع وطنه فقد باع نفسه قبله  
لنحي لك أو نمت لاجلك يا مصر  
ان مصر هي التي وهبتنا الحياة  
فلتحي مصر

---

## الحب

اتني أقدم الحب  
وأعيش للحب  
وأحيا بالحب  
وأعلم أن الحب هو الحياة  
وهو الدين  
وهو الوطن

وهو الخلق  
وهو الكمال . . . .  
الدين هو حب الله  
والوطن هو حب الحرية  
والخلق هو حب الفضيلة  
والكمال هو حب هذه جميعها  
فنحن نحتاج الى الحب حاجتنا الى الدين  
والى الوطن . والى الخلق . والى الكمال  
وفي افتقارنا اليه نقص أى نقص  
وشر أى شر  
وشقاء أى شقاء

( من مقالة نشرت بالصباح )

\*\*\*

يكفيننا من الحياة وجودنا مع من نحب  
( لا بريير )

---

### الاصرة

أيها الام :

لأن الاطفال الذين بين يديك وديعة اودعك الله اياها لهم عليك  
حقوق وواجبات . فان لم تحسنى القيام بوديعة الله كان ذلك منك اعما كبيرا

يستصحي غفرانه... مطالبة أنت بالنزاهة بهم والحذب عليهم وأداء  
الواجبات التي فرضتها الأمومة عليك تحرم

انك كنت السبب في وقوعهم إلى هذا العالم . عالم الحياة لا نعم شرورا  
وضراء ومرضا وشقاء وراحة وعنا وسعادة وشقاء .. فهل يطيق قلبك وهو  
مصدر الحنان أن تركيهم في غياهب الحياة يخططون خبط عشواء ؟؟؟  
وكانت الثغرة التي احمدرولمنها إلى الوجود . وما كانوا ليؤثروا إليه  
قدوما . ولا لورده ورودا ولا صدورا فهل يهون عليك . أن تنفسي  
يديك من شؤونهم وتدعيمهم بلا راشد يرشدهم ولا معين يأخذ بأيديهم  
في طريق الحياة الحزن الوعر المسالك المشعب المناهج والطرائق وحيدتين  
لا يسوسهم سائس ولا ينير أمانهم في ادلاجهم سراج ؟؟

إن كنت لا تطيقين هذا العبء الثقيل الذي فرضته الأمومة عليك  
فلماذا اخترت أن تكوني زوجة فأما ؟ . كان أحري بك ألا تذوقي ضم  
الزواج حتى لا تذوقي طعم الأمومة !

إن الأم التي لا تنسى بشيء في الحياة غير زينتها وراحتها وترجها  
وما تستقبله من وفودها اللواتي يحجن إليها الزهرة بعد الزهرة في الثينة  
بعد الثينة فيمكن عليها وقتها ويستأثرن بها من دون أولادها الذين تركت  
حبيهم على غارهم وأهملتهم كيما تنسى نفسها وترايبا... ثم كبهه لا  
يصح أن تسفر في قائمة الأمهات

إن المرأة لتحنو على أولادها فتدسك اهابهم ندها كلما همت بتقلهم

من جهة الى أخرى فلا تؤلمهم ولا تؤذيهم . وأسنانها فاطمة حادة  
لا يستعصي عليها اهاب !!

« وان الناقة على مثلها تطأ الحرار برجلها فلا توجعه بوطئها ... »  
والطيور تنحو على أفراسها . والسباع الضارية والذئاب العاوية تحذب  
على أشبالها وتحرس عليها حرصا على أنفسها بل قد تلقي بنفسها بين  
غالب الموت دفاعا عن أولادها وفلذات أ كبادها ... وهكذا المطف  
لا يلحق وانما هو غراس في قس الام . فهل تريدن أن تلقي دروس  
المطف على بنيك !! المطف الذي لا تنفل عنه الذئاب

ان كثيرات من أمهات هذا العصر يتركن أولادهن للخدم  
يكن اليهم أمرهم والناية بهم فينشأ الاطفال على أخلاق الخدم وعاداتهم  
وخصالهم وطباعهم ويتلقون منهم ما يلقونه اياهم . ويتعلمون منهم  
ما يعلمونه لهم فينشأ الواحد منهم فسلا دنى الخصال متطبعا بطباع  
ورثها عن كان يخاطبه من الخدم والقطين

وعقل الطفل كما أجمع علماء النفس صحيفة يضاء تملؤها البيئة التي  
نشأ بين ربوعها بمختلف الفرائز والمعادات والخصال والشيم حتى يمكنك  
أن تحكم حكما صادقا على مستقبل حياة الطفل العقلية متى علمت شيئا عن  
الطبقة التي تخاطبه . كما أنهم أجمعوا على أنه تموت في الطفل الذي لا يجد  
من أمه عطفًا ولا حبا ولا اعتناء بأمره أو تهكيرا في شأنه تموت فيه  
عاشقة البر بأمه وحبا . فحق على الأم التي تبالي في القسوة على بنيتها أو

التعريط في شأنهم ألا تنتظر منهم في مستقبل حياتهم أن يكونوا أبناء  
بررة صالحين

أول وجه رآه الطفل عند هبوطه الى هذا العالم وجه أمه  
وأول صوت يسمعه صوتها  
وأول يد تمس على جسده يدها  
وأول طعام يطعمه لبنها

فأول محاسن تنقلها حواسه المحسّات الآتية عن طريق الام ..  
وكلمات تزعج الطفل وتماثلت في قلبه عاطفة البر بأمه وتقديرها مارأي  
منها العطف والربر والحذب والولاء .. فان رأي منها الفضاضة والقسوة  
والجبل والأهال شب قاسيا متمرا شرسا جاهلا

وينشأ البنون على ما تكون الام : فان غرست فيهم الفضائل  
ونكبتهم عن الرذائل وعلمتهم كيف يحترم الصغير الكبير . ويتحفظ  
الكبير على الصغير شيوا في مستقبلهم رجالا عامنين في جسم المجتمع  
وحيوا حياة صالحة سعيدة تطلبا للفضيلة والوطنية والدين .. والام العاقبة  
المتعلمة تنتج الاطفال النابهين فان كانت جاهلة قاسية شريرة فأطفالها  
عنى منوالها ينسجون

ازوجة الفاضلة والام الفاضلة حرة تمنية تسر العيون وتبهرها .  
وكوكب ساطع في سمايتها يريح ابي سناه زوجها وينير أمام أولادها  
طريقهم في سرائح ويهديهم سواء السبيل يوما أعذب تلك الكلمة (أمام)

من ابن يتادى أمه الحنون فيلقي برأسه على صدرها يستلمها قلمه  
ويستنيرها فتير السبيل أمام عينيه ويمجد من صدرها جنة وارقة يتفرج  
فيها عما يكابده من أحزان وآلام .. انها الانشودة المذبة التي يوقها  
الطفل على قيثارته كلما ألم به ضراً وشجوى... واللفظة التي يأنس بترديدها  
كلما شاء الشكوى أو النجوى .. هي مبعث الامل في قواده . هي الضوء  
الذي ينبعث بين جانحيه . هي كل شيء بين يديه !! (أماه) ما أعذب  
تلك الكلمة وما أطرها !

هي الروح والريحان

هي القطر للهمان

هي التي نأنس بها الوحوش في أكتافها والزواحف في مساربها  
والطيور في أوكارها ... هي الانشودة الطاهرة التي تحرك الملائك في  
سماها و"سراطين في أرضها.. هي الحياة والامل وهي الانس والرجاء  
الأم نجم ينألق فيميض بلا لآئه ويبرر بسناه  
الأم زهر عاطر في ربي الحياة: ينشك رياه

الأم هي الماء الذي يطفيء غلتك في صحراء الحياة كلما اشتد بك  
الظمأ وعزت عليك الحياة

الأم سر الوجود

والأم نور الحياة

فلنأبليون عن أمه من مذكراته في مناه !

« إنها لجديرة بكل أنواع الاحترام كانت رافئها شديده وكان جزاؤها عادلا عاقبت أم أثابت وكانت تنظر الى الامر من جهتيه » وقال « ان الفضل فيما بلغت وفعلت من عظام الامور انما هو لباديء أمي وحسن اسوتها » وقال « رأى أمي سليم لا يخطي غفصا معها وتجاربها لا تقدر عندي بمن » وقال « ان أمي امرأة رشيدة ملكت حكما وصوابا »  
أيتها الامهات :

محسن هذه الكلمات التي ردها رجل كان لا كالرجال وبطل دوخ الابطال ولم يخضع لناوس الدهر فبدل الحال بالحال . وانظرن كيف خر ذلك الرجل العظيم أمام تقديس أمه فليج أن عطفته جزء من عظمتها وأنه مدين لها بكل ما بلغ في الحياة من عز وجاه وصوله وسلطان .

كانت ايتشيارا مولينو عاقلة

كانت سديدة الرأي لا تخطيء

كانت عطوفة وادعة

وكان جزاؤها عادلا عاقبت أم أثابت

وقد أقر لها ابنها بكل ذلك وزاد أنها جديرة بكل أنواع الاحترام منه هو الذي خرت أمامه الجبابرة وانحنت الرءوس العاقرة فهنيئا لهذا الابن "مظيم تلك الام العظيمه .. وهنيئا لهذه الام "مظيمة بهذا الابن  
المظيم

إن عظمة الام لا تعادلها عظمة في الوجود ! . والام العظيمه تلقن



أبناءها أسرار العظمة ومزاياها . وترهبهم كيف يعتنون صهوات  
المجد . ويلغون شاطيء الامل . وكيف يقطعون رعوس الصعاب بهمة  
الابطال وعزيمة عطاء الرجال ومتى عظمت نفس الام فقد عظمت نفوس  
أبنائها وما عظمة الام في شيء غير أخلاقها . الاخلاق هي الأم -  
والأم هي الأخلاق - فالأم التي لاخلاق لها ليست أما ولا تستحق  
تلك الدرجة الرفيعة التي ترفعها الامومة اليها . الام في بيتها الآمرة الناهية  
والمسلطة الشوجة فهي ملك كريم أو شيطان درجيم ان شامت جعلت من  
بيتها جنة يرح فيها أولادها . ويحتفي ثمارها زوجها . وان شامت جعلته  
جحيماً يفر منه القرن وتظلي بناره البنون . فان كانت حازمة خيرة  
مدبرة في السعادة لأولادها . وبألسعادة لزوجها . والويل كل الويل ان  
كانت جاهلة حقاء أو قتلها الكبر والخيلاء  
ايتها الزوجات والأمهات :

إن الماهي والحانات والملاهي تروج كل ليلة بازواج نافرين من  
بيوتهم تنور القطا . آثروا أن يقضوا سحابة الليل أو شطره الاوفي  
في هذه الملاهي لأنهم لا يهتمون البقاء في منازلهم حيث جسيم الشقاق  
والنباذ والشقاء تنظي ويستمر فيملاً حياتهم الهسيئة الودعة أكدارا  
وأشجاناً . . . انهم لا يغيضون أولادهم ولكنهم لا يستطيعون أن تضع لهم  
زوجاتهم في عيونهم القذى وفي حقوقهم الشجي من حين لحين وما اجتروا  
بيوتهم رغبة في اجتوائها ولكنهم ارغموا كارهين

على الزوجة أو الام ان تكون مرحلة طروبة هشة باشة لاتسعي وراء النضال ولا ترغب في تلك المشاحنات والمنازعات التي تقيمها كثيرات من الزوجات بينهن وبين ازواجهن فيجعلن ساء الصفو غائمة كدرة كماء . على الزوجة أو الام أن تسج خيوط السعادة والحب والفيطة والوثام والصفاء . على الزوجة أو الام ألا تكون غيبة بلهاء أو حقاء بخرفاء بصرف حاجة الى اشياء كثيرة تقوم بها وتأخذ يدها في سبيل النهوض والارتقاء . وفوق ما تحتاج اليه في هذا الشأن حاجتها الى ايهات رشيدك صالحات

#### أيها الاب :

انظر اني نسيت كيف أخرجك للناس أبوك . ثم فكر على أى صورة - يخرج عني يدك . ولذلك صورة تبهير العين ويصفق لها القلب أم صورة نقدي تميزن وتمبض الصدر . انك اذا كنت أعجمي في الضلالة فلن تنجب لاس الا العمي والصالاة . وان كنت أصما عن الحق فلن يخرج عني يدك الا العمي والعصم . لا حيرني أب ساء بنود ولا في ولد ساء أبوه ولا في ابنة ساء ابؤها وأبؤها

#### أيها الاب :

تعبه أفضل من 'رهبة' وتتمديس أسعي من الاحترام والوفاء جمني من اودع . . . اخو . يبعث الجبن ويبيع الجود ويبتع البلادة ويؤلف المقيت فما شدة ، تجني عني بنيت بمسوتك وعثوك وما أشد ما

تجني على المجتمع أيضا بل ما أشد ما تجني على نفسك !!  
أيها الاب :

المثل الاعلى فيك في عين أولادك فيمكن على يدك انجاب المثل  
الاعلى في عين المجتمع ولا أفضل ممن يقدم للمجتمع على يديه مثلا  
أعلى . . . يا ذا القدات المقدسة في قلوب ابنائك الجديرة بالحب والتقدير  
والاحترام كن خليقا بالحب والتقدير والاحترام . والاحترام للناس عن  
الحب خير من الاحترام للناس عن الرعب وأسمي منه وأجدي وأبقى .  
ليس خيرا من أن تكون صديقا لولدك فلا خير من ولدك صديقا يتفاني  
في حبك ويقدم روحه قربانا لك لو استطاع القداء وتهديه بصداقتك مالا  
تهديه الاصدقاء ولا أكثر من ذلك فائدة للمجتمع . فليفخر بك بنوك  
فيفخر بك الوطن

أيها الاب  
كن كأي ...



## طاقة من أزهار الفرب

المطلب الاسمي

للوردافري

ان ام ماتعلمه من دروس الحياة أن نعرف كيف نعيش ١١١  
لا يحرص المرء على شيء مهما غلا حرصه على حياته وما أقل  
ما يملكه الحرص عليه ١١١ ...

على ان ذلك ليس بالامر السهل فالحياة كما قل (ايقراط) في مقدمة  
حكمه الطبية ( الحياة قصيرة والفنون طويلة الامد والفرصة عابرة  
والتجارب غير محققة والحكم صعب )

ان السعادة والنجاح في الحياة ليتوقهان على اتقنا . لا على الظروف  
التي نلاقيها وان اكثر الناس قد جروا على اتقنا من المصائب أضف  
ما ابتلاهم به الغير وان كثيرا من المداين والدور لآت من الخراب على  
أيدي البشر أضف ما نالها بسبب الزواجر واللازل

\*\*\*

هناك نوعان من الدمار

واحد من فعل الليل والنهار

والآخر من فعل أيدي الرجال

وآخرها أشدها وقعا وإيلاما

وانما أعدى عدو للانسان كما قال (سنيكا)

( نفسه التي بين جنبيه )

\*\*\*

لأن القدر لم يخلق الشر  
ولكنه وهبنا الحرية  
فإذا لم نحسن استعمالها  
جنبنا على أنفسنا الشقاء  
ولم يكن لنا إلا أن نلوم أنفسنا وحدها  
وقد قال لايرير :  
( إن كثيرا من الناس قد صرفوا جل أوقاتهم فيما يعود بالشقاء على  
بني البشر )

\*\*\*

في كثير من الحالات يفرى الشباب والقوة على أتيان أعمال قد  
تراها في إبان الشيخوخة أما ما تجب التوبة منها -  
لكن ما مضى لا يعود وما انطوى لا ينشر  
وغالبا ما ينعص الناس علي منا كبهم في بصوحة الشباب وفجر  
العمر حملا قد يظهر في مبدئه خفيفا سارا يسهل حمله ولكنه لا يلبث أن  
ينقلب ثقيلا ممضا  
والناس يحبون انفسهم جم الحب ولكن يغير تمقل . وان أعظم  
الظلال في الحياة ذلك الظل الذي يخطه المرء من وقوفه في ضوءه هو -

انا لنعلم كيف نشقي أنفسنا فذلك سهل ميسور :  
كن أنانيا

كن سريسا الى الشرور  
فكر في نفسك . ولا تفكر فيما ينعم الناس  
كن مبذرا مستهترا  
غص في غمار الديون  
أفرط في الاكل والشراب  
وأبخل على نفسك بالهواء الطلق والرياضة  
ثم انظر ترك شقيا للعاية

\*\*\*

تلك أسباب الشقاء ومنها نرى كيف تبلغ السعادة التي نطلبها ونصبو  
اليها

\*\*\*

يهموني في بعض الاحيات ياتي متفائل  
ولكنني قط ما تجاهلت أو أنكرت متاع الحياة وآلامها وشؤونها  
وشجونها

وما كنت لاقول إن الناس في حياتهم سعداء  
ولكنني اصرح بان في أمكانهم أن يرشعوا كؤوس السعادة خالصة  
فان لم يستطيعوا فالذنب في الغالب راجع اليهم . والخطأ في ذلك خطوهم

وإن كثيراً منا قد اطرحوا وراء ظهورهم مبهجات قد تكون  
أجدى مما يسمون به من ضروب المبهجات وذلك ما يجعل الحياة ممتعة  
بالسواد والكآبة

\*\*\*

ليست الحياة خميعة زهر  
ولكن ذلك لا يستدعي أن تكون حقل نضال وشر  
ومن الناس من يفى العمر في طلب ادراك ما يعلم انه لا يدركه  
أو الأسف على ما لم يكن ليتجنبه  
أو الخوض في غمار حديث لم يكن ليفهمه  
وما نسيه شرا قد يكون في بعض الاحوال خيراً قد أسيء استعماله  
أو لم نعرف كيف نتقبله  
أو افراط فيه  
فكل شيء اذا تطرف انقلب الى ضده :  
فالشجاعة إن زادت عن حدودها عدت مجازفة او تهورا  
والبالغة في الحب ضئف  
أو في التقدير بخل  
وفي المثل (إن ما يمدد البعض دسماً قد يمدد آخرون سما) أو بعبارة  
ترابخرى :  
رخصات قوم عند قوم قرائد

وللآن لم يقدّر أحد على الاتيان بتغيير في قوانين الطبيعة يجعلها  
أجدى ما هي عليه الآن  
فقد يسقط الرجل فتتكسر ساقه  
على أن قانون الجاذبية ثابت لا يتغير  
( عن كتاب قيمة الحياة )

﴿ مهم قلب سكرير ﴾

\* خذوا بيذا عني \*

خذوا بيذا عني هاته الشفاء  
التي صيغت من الحلاوة والسحر  
وهاته العيون التي تجلو ضوء النهار  
بالتور الذي يهر نور الصبح السافر  
ولكن قبلاني ستعيد ثانيا  
تعيد ثانيا . . .  
يصحات الحب التي طبعتم عبثا  
طبعتم عبثا ! !

\*\*\*

﴿ لا أجمسر ﴾

لا أجمسر أن اطلب منك قبة  
لا أجمسر أن استمنحك ابتسامة



فأنت إذا حصلت على مائه أو تلك  
علوت على العالم كبرياء وزهوا  
على أن أقصى ما تصبو إليه رغبى المتدله  
أن أظفر بتجميل التسم  
الذى قبلك أخيرا

\*\*\*

نؤمن نسيج الاحلام  
لأن مادتنا قد نسجت من نسيج الاحلام  
وحياتنا القصيرة  
ستعقبها فترة طويلة من النوم

\*\*\*

الحياة لا تعدو ملعبا من ملاعب التمثيل  
وما نساء المجتمع ورجاله الا اللاعبون واللاعبات  
فهم يؤدون ماعهد به اليهم من أدوار  
ثم لا تلبث الستار أن تسدل

---

متغشقات

القضاء والتقدير

هو ذلك التاموس الأبدى

المسيطر على حياة البشر .  
هو وحي القوة الخالقة  
في صورة من القضاء والقدر  
هو إرادة الله سبحانه  
أراد فقدر وقدر  
هو عمل الله يسمو على عمل المرء  
فيشر ما يطوى ويطوي . ما نسر

« أنا »

\*\*\*

إن الإنسان مسوق بقوة يدخية لتحقيق أغراض لم تدخل بتاتا  
في دائرة أعماله ومقاصده الشخصية

آدم سمث

\*\*\*

إن بين النجاح والسقوط آس واحد

تمير انجليزى

﴿ أغنية انجليزية ﴾

ليس الا ان تقول لها أنى احبها  
وأترك لها الباقي  
حين يديها مصيرى

فلقد يطف على نجم من السماء  
 فيعط على قلبها . ويحرك شفقتها  
 على المحبين أن يتظروا نجوم سماهم  
 الى تفرهم بالنور  
 ولكن قل لها اني احبها

\*\*\*

علام ثم علام يدركي القنوط  
 ان الرحمة ماثلة في عينيها  
 لانها ارحم من ان تتركى اموت  
 فلام ثم علام يدركي القنوط

﴿ أغنية فرنسية ﴾

روز الى  
 لقدنات عني  
 ماذا مالاقيتها  
 فذكرها بهودي

\*\*\*

أين هي  
 يناديها  
 يناديها

ملكك قبادي ومرض قلبي بالحب

\*\*\*

لاني مأخوذ ناشوة سحرها

وعيناي فائضتان بالدموع

روزالي

لقد ذهبت عني !

## توقى

لم تمت توقى فأرتبه

فأنى لم أره إلا فى قلبي

وسأطل فى قلبي أراه

ولم تسمع ترتيله أذناي

وسمعت تسبيحه روجي

وسيطل ترتيله فى أذنى

وتسبيحه فى روجي

ما بقيت الروح

وليس يموت من أحبي القلوب

ومن كالشمر أخلق بانحبيب

غدا ترتيلها يحكي النعيب

أشوقى لم تمت فأقول ترقى

عيون الشعر فاضت قبل عيني

الها غاض الخمر عن القوافي

## أمي

أقدم إليك يا أمي طاقة من النور  
نسجتها من روعي وقلبي  
ما أهون أن اوقد لك أصابعي شموعا  
وأحرق قلبي بخورا  
وأبذل روحي للقضاء...  
لو استطعت القضاء!

\*\*\*

أنت يا أمي أعظم في عيني من كل ما أرى  
وأعظم في أذني من كل ما أسمع  
لأن لك عندي قضية كالحب  
وحرمة كالدين  
وبراءة كالطهارة  
ونزاهة كالضمير

\*\*\*

باركيني يا أماه  
يباركني الله  
ويباركني العالم

ابتسمي أمامي  
يتسم لي كل شيء  
قولي لي يا أماء لى أحبك يا بني  
يقن لي الله انى أحبك يا عبدى  
ويقل لي العالم انى أحبك وأقدسك يا سيدى

\*\*\*

هل أغلى من الحياة يا أماء غير الحب وأنت  
بل أنت أولا  
أنت أحق من الحب بالقداسة  
فقد أجد الخيبة في الحب ..  
ولا أجد الخيبة فيك  
وقد أبكي من الحب أحيانا  
فتضحكني أنت  
انك تضحكن على ان أبكي يا أماء  
لان دموعي من صموعك  
وقلبي قطعة منك  
فاذا ما ناديتك يا أماء  
ناداني قلبك الى يا بضة مني

\*\*\*

أماه !

السعادة ملء راحتك

على جيني

والراحة ملء صدرك

على رأسى المثل بالشجن

والنور فى ابتسامتك

فى الظلام

أماه !

ومنذا أراه فى السقم إلى جانب فراشى

حتى يزول السقم

وفى الصحة إلى جانب قلبى

ما خفق القلب

\*\*\*

إليك يا أماء طاقة من النور

هى منك وإليك







فوق قبي

أنت عندي فوق قلبي فاصري القلب غراما  
لا تهولى مات وجدا عاش من مات هياما  
ليس قلبي بمؤاد هوجب قد تسامي  
هو نور قد تجلى فسقي النار ضراما  
هو نبع من حياة أُلست منك الزماما  
هو فيض من دموع تسكب الشجو كلاما

ooo

هل دموعي غير قلب ذاب من وجد كواه ؛  
هل أنيني غير ما يحقق قلبي في جواه ؛  
هل فؤادي غير قلب في فلاة الحب تاه ؟

تبكي وتضحك

تبكي وتضحك من دموعي كأن الحب لم يصبر ضلوعي  
كأن الحب لم يك في فؤادي ضرام النار في قلب ولوع  
كأنني لم أخض في الحب قفرا يرحني به ظمئي وجوعي  
كأنني لم أمت فيها وأحيا وما لفظ ( الحياة ) علي صريم  
وقد ولي الفؤاد غداة ولي ولست ألوم قلبي في التجوع  
أسير الحب ليني له فكك وما بطريق حب من رجوع

تراك قلتي ونأيت عني      أهذا الحب من سم نقيع؟  
فأصانت حياتي في هواها      ولاهي في الهوى حفظت صنيعي  
سأحبس مدمعي وأرد قلبي      ولست إخالني بالمستطيع

\*\*\*

فلن تجدي وإن خضت الليالي      هوي كهوي أو قلبا كقلبي  
ولن تجدي وإن جزت الدراري      غراما نيرا يسمو كحبي  
وقد تبكيتني يوما ولكن      يضحك للبكا غيري وربّي

### تمالى

أنا ناك واعطني فالزهر حي      تعالى قبلي الزهر الديا  
يميل مع النصور إليك شوقا      فيثمل منك أشدها وربا  
ويرتف منك ما تهب الدراري      لدى اشراقها نورا وضيا

\*\*\*

تعالى يا فتاة السر هيا      تعالى عانقي النمنم الجنيا  
هفي تهامه خدك حنا      وقدك في تأوده مليا  
تعالى فاقطني وهبي الاماني      قطاف الحب شفاء شيئا

\*\*\*

تعالى يا حياة القلب نحا      بدنيا والورى طرا بدنيا  
وتمل علمني وقف علينا      إذا مامس غصنك في يدنا

وشرق في سماء الحب برا تألق ممتاك بمقتيا

\*\*\*

لحظاك قد ترد الميث حيا وظلمك قد جرى عسلا شذيا  
وأسمعت إلى عذب الأغانى فصفت للنني ودوت «لحي»  
وراع الدهر حسنك إذ تبدى ففارق مغضبا خجلا حيا

وماذا ... !!

وماذا لو حفظت على قلبي فقد حيرت قلبي في ضلوعي  
وماذا لو نظرت إلى سهادي وشدة لوعتي ومدى خضوعي  
وقد صهر الهوى قلبي دموما تفيض إذا الجوى زحمت دموعي  
ودمع القلب نار في بخار تقاضي مهجة الدف الولوع

روحي أم وجداني ؟

أسعد روعي أنت أم وجداني أم أنت فوق القلب قلب ثان  
أقامت قلبي أم معين نوابضي أم أنت نور فجع في بنياني  
أقامت وحى الشعر أم نبع الهوى أم أنت مالكتي وسحر عياني  
فديك آمالي وفيك تولي ولإيك نبوي القلب في الخفقان  
وقيت حتى لم أعد إلا هوي يطني فلا روعي ولا جاني  
أسعد ماذا غير قلب واله أسعد ماذا غير حب عاني  
أسعد ماذا غير حنة سامي خفف الأسير ولوعة الوهبان

أُنْذا دعوتك للقاء جفوتي      وإذا دعوت الطيف منك أُنْثاني  
أُسعاد ليت القلب ينطق ساكيا      لكننا شكواه في التليان  
أُسعاد قد فضح السهاد تذلي      أسعاد قد فضح البكا مخناني  
قدست حبك واحتوي قربانه      قلبي ابعِد القلب من قربان؟؟

### ما الحب الا الروح

أُحقق من شوق أم الحب ينطق      والله نار فيه تقري وتُحرق  
هيه تقاضاه الجوى هل رأيتَه      يذوب ولا يألو يحب ويومق  
هو القلب نار كلما حاجبني الهوى      تلظي فما يقي عليه التحرق  
ويالك من قلب وهبت سواده      لحي وهل للحب غيرك ينفق  
وما الحب الا الروح للروح سميا      ولا الحب الا القلب للقلب مُحقق

### انا وسعاد

وهل الحب غير رشفة ثمر      وعناق يضم قلبا لقلب ؟  
وهل القلب غير حب تصدى      وطني فاستباح مهجة صب ؟  
وسكرنا قبل تقيق كلانا ؟  
خمرة الحب حين تسكر قربى  
أترين النجوم تشهد حيننا      ومسلم الله حي  
وترين البرق تبسم للوصل      كما يزدهي سناك بعلي

وترين الرعود تهف للحب

سعاد : تري يا رعود هل لم تحبي ؟

أنا : ومضى البدر حين أسفرت بهرا

سعاد : غار ؟

أنا : بل تهر الشمس

سعاد : وتضي

أنا : وتضي يا سعاد فهل خلى يرد الحب بهرا إذ يؤاتي

وهأنذا فريت اليوم حبا وقد أسلمت مختارا حياتي

سعاد : وهل غير الحياة الحب أنا حياة لا تطيب بغير حب

وهل لو عاش قلب دون حب يبل هجره يدعى بقلب ؟

أنا : تحمينا الخواقي في سماها وتهف باسمنا الريح الحنون

ولو قد أسمع الصب المنهي لقاض لشجوه المزن المhton

كان الحب سر جاوبته تسايح التحرك والسكون

تشيد بذكره البغم العواني وينطق باسمه الصمت المين

وترشف ظلمه الحلو الأفاحي إذا ما قبل الطل الجين

ويشمل بالعتاق النمن حتي تمايل للشمال واليمين

كان الحب أني قاض نور يهج إلى القلوب وفي الميون

كان الحب أني قاض سحر يرد ركاب كل المارقين

كان الحب أني كان صخر يحطم دونه القيد المكين



أفندكرين اللمع كيف أرقته من مقلتي تحرقا للقلبك  
ما أن ذكرت اهتجت شوقاً مبرحاً وعلا وجيب القلب من ذكراك

\*\*\*

أفندكرين إذا تبذنا خلوة بين الازاهر أشنني بلساك  
وبكت لشكوانا الحاتم والرشا والطير عري الخفايا شواكي  
ولقد بكيت شجي فأدمت السما والرعد يزأر صاحبا لشجاك  
ثم ابتسمت فأشرقت شمس الصفا وتمازجت امواؤها بسناك  
فاذا الطيعة منك رهن اشارة والارض أرضك والسما معك  
واهتزت الافان رقعا أو هوى لما مررت وأملت لتراك  
والماء يضطك في الرياض لضحكنا والريم يطفر باسماء لرمك  
وسكبت في أذني الحان الهوى وسكبت في اذنيك سر هواك  
وتأبنت نار الجوى بجوانحي وهوت فأطفأت الجوى شفتاك  
ورأيت عيال البدر وجهك مشرقا والقل والنسر من رباك  
البدر من وضاء حنك صفحة أرنو إلى مرآته فأراك  
وبهرت من لألاء عينيك المها فتود لو كانت لها عيناك  
أنساك صدك ما جنناه الهوى أترى رضيت بأن أموت تراك؟

#### أميى القلب

أجيى القلب اذ يهوى أجيى أيهوى القلب الا للحبيب

أجيبني باسماد فإن قلبي	ليتهف باسم حيك في الوجيب
أحبك فالقواد يذوب وجدا	وكم تهري الصباية في القنوب
أحبك فالتحيب حليف جفني	وليس القلب يروي بالتحيب
أحبك فالحياة سواك موت	فانت لني روحي أو طيبي
أموت اذا بدت فأنت روحي	واشفي اذ مرضت بأن تؤوبي
والقى النور اذ اشرقت فجرا	يزيل ظلام إقام القروب
أبعدك يستريح القلب شوقا	متى احظي بقربك في القرب
بشت الشوق من قلبي لينا	ايك عسى أخفف من ليني
واكتب بالدموع إليك حبي	وأروى الحب بالدمع الصيب

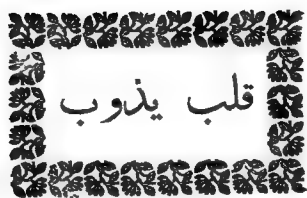
### موسيقى القلب

نحن روحان استهما في الهوي      وسرت في روحه روحاها  
هل لمست النار في شجواها      هل تصيغ السحر موسيقاها ؟









## في البوتقة

قلبي في البوتقة . . . .  
ما وضعت فيها يدي  
ولكنه خلق ليذوب  
نيس ماقرأه ذوب مداد  
يل ذوبان قلب  
قلبي الذائب  
قد سال مدادا على ورق  
سال القلب المكلم من اليأس  
الدائم من الجوى  
المنصهر وقودا لضرار الكفاح المرهق وخافق اللوعات  
سال على تلك الاوراق التي اسطرها لك  
فاسكب عليها مزيجا معتقفا من دمعي وقلبي الذائب

ooo

ماذا بقلبي إلا في سبيل القلوب  
فهل تذوب له القلوب إذ يذوب ؟ ؟  
لأنه يحطم على هيكلها قربانا  
فهل حنا عليه قلب ؟ ؟

ولكنه لا يريد اذ يبكي  
 أن يبكي له أحد  
 ولكن بكاه سيروى كل قلب  
 لأن دموع العين تهب الغراء  
 ولكن دموع القلب تحرق الاحشاء  
 انه بكاه من نار وماء  
 فهل رأيت النار تضطرم في ماء؟؟

ضحكت فلم يضحك لي العالم

ها ها ها !  
 ها ها ها !  
 ضحكت ...  
 ضحكت ملء شدي  
 فما ضحك لي العالم ...  
 ولم يضحك ممي !!  
 ولكنه يضحك ...  
 انه يضحك كذلك ملء شدي  
 ولكنه يضحك على  
 وعلى البؤساء !! .

ضحكات الدهر كلها ساخرة  
وضحكات العالم كلها شامته  
'نه لا يضحك الا للدموع  
يضحك على النساء والمقجوعين  
والاشقياء والقانطين  
دموع دامية ... تضحك !  
فيضحك لها العالم ...

•••

روايات القودفيل  
والكوميديا البشرية  
كلها روايات مضحكة  
ولكنها صيغت من الدموع  
ونسجت من خيوط الامل المتقطعة  
وشغاف القلوب المحترقة  
وذرات الاكباد الوالهة  
فكانت روايات مضحكة ...  
يضحك لها العالم ! !

•••

سلوا •ولين العظيم

بل مولير المضحك  
مولير الهزلي  
مولير الكوميدي الكبير  
سلوه من أى نسيج خاط رواياته  
وفي أى قالب سكبها  
ومن أى معدن صاغ وقائمه ومضحكاتها  
انه نسجها من بأسائه  
وسكبها في قالب شقائه  
بعد أن صاغها مما في صدره من قناعات  
وما على خده من جموع  
فصفق لها العالم طربا  
وكانت شائعة فكهة مضحكة  
يضحك لها العالم!!

\*\*\*

ومات مولير ممزق القلب  
والابتسامة لازال على شفة العالم  
وكان ماركس توين يضحك التكللى ...  
من قوادنا كل ..  
وقال العالم شارلى شابلن ملاك "المضحك والهزل

فلما قشيت في قوادشارلى عن ندوبه المذوبة  
علت شفتى ابتسامة الرثاء  
ولكن العالم يضحك :  
على وعلى البؤساء

• • •

على وعلى البؤساء حولي يضحك العالم  
ولكن يحاسبنا علي السمات  
على ان سمات البؤس أدعى للرثاء منها الى الضحك  
ولكن العالم يضحك  
على وعلى البؤساء

• • •

بقلبي وحشة واقفار  
وب ندوب مقضية  
لا بأسوها كل ماحوت عيناى من دموع  
وما ينثه قلبي من زفرات ملتبة  
وشهقات ناربة  
وما اهرجني للبكاء  
ولكني أرى العالم يضحك فأضحك  
حتى أخفى بكاء قلبي عن ضحكات الاستهتار

وماضرتني بعد أن أثقلتني العالم بكلمه

وأقدحتني الدهر بهومه ...

ضحك العالم لى

أو ضحك على ...

...

ضحكت فلم يضحك العالم

## النار؟!!

النار أم قلب شغب عاني يرويه دمي وهو في غليان.

مستعبرا في صمته تقائه نار تظلي من غضى بركان

مستضيفا بأنتيه

مستصفا بشونه

في صمته وسكونه لقنان

حيران هل أشكوك أم أشكو النوى

أم خافقا زح المموع وه ارتوى

وثيب دمي أم فؤادا قد ذوي

وأبث شوقي أم سهادي والجوى

وأبين! نشر الهوى

من حيرني



أُم ما طوى . !

متضرم في لوعتي

متبرم في وحشتي

في وحشتي وتحرق ناران

ناران تضطربان في قلب كسير

نار تقاضى مهجتي والنار تفرى في الصخور

هل مهجتي الا سعي قد تقاضاه سعي

لا يطقاً القلب الكليم بدمع هطل غزير

\*\*\*

بان الظلام ومقتلى عبري يؤرقها البعاد

ارعى خيالك والسماء وأشارك البدر السهاد

أأبت ما يلقي الفؤاد وانت مرآة الفؤاد

خفقات قاي في سطور أم دموع في مداد !

ooo

خفقات في سطور... تنطق

أم دموع في مداد... تحرق

دموع محترقة

نموع قائمة

دموع سوداء !!

ليست دموعا  
بل شظايا محترقة  
أو بقايا فاجعة  
من قرّاد محترق  
ذاو ! ذائب ! دام ! مهور ! مستعار !

\*\*\*

ولقد ذاب القوّاد  
والحب ما بقي في طياته  
لا يذوب ولا يحول  
وهل يذوب الحب وهل ينوي  
ولأن أذاب ولأن أنوى  
ولأن أطلح ولأن أدمي  
ولأن أهار ولأن أقوى  
ولأن أضاع ولأن أنفي  
ولأن صهر القلب ولأن كوى ...

\*\*\*

ما 'الشوق' ... عذاب وجوى  
ما 'السهد' ... هو التوله والشكوى  
ما 'البعد' ...

دموع تنزف حري  
وليب يكتوى  
وفؤاد يموت ويحيا... تنفاز قوى !!

## دمعتي عليك !!

دمعتي عليك يا شاعر النيل...  
دمعة النيل بأسره  
على شاعره  
فانظر النيل كله دموعا تجري  
على خد مصر النفوذة  
على شاعرها النفود !!

\*\*\*

ونبكي في بكائنا عليك قلبا كان يضم القلوب... في عطفه  
ويبكي العيون... في بكائه  
ويرب المزاء

في دموع الرثاء المتحددة من عيونه  
قلوبا أصابها المصاب...

\*\*\*

وأصمانا مصابك ولا عزاء !!

لأنك كنت العزاء  
وكنت تبكي المصاب فتثير كل من شجوننا فتبكي معك  
فلما أردنا بكاءك عز البكاء  
القلوب يفرها الآسي  
والدموع يحبسها الجمود  
واللوعة خائفة قاتلة ...  
تقتش عن دمة عزاء فتعوزنا  
فاليوم لا بكاء ولا عزاء.

\*\*\*

لقد كنا نبكي بدموعك  
ونرفى بنفائات صدرك  
ونهب العزاء بترتيل ما صنعت من عزاء  
واليوم نبكيك بلا دمع  
فقد أخذت دموعنا معك  
وتضيق صدورنا عن العزاء  
لأننا فقدنا فيك العزاء ...

\*\*\*

وأنت الذي أضحك وأبكي  
ما أن ضحك أو بكى

وأنت الذائب قلبه لوعة  
والضاحك تغرد رضى  
وأنت البائس يعرف البؤس فيأسوه  
ولم آسى يراعى وأسى ..

\*\*\*

و كنت تلهينا حماسا ووطنية  
يوطينتك وحماسك  
وكم هدرت فأفرغت الظلم  
ومن طيبة الظلم ألا يفرع  
وهتكت من حاوكنه وغشومته  
نحت شعاع الحق  
المتفجر من شباة قلبك  
يا فارس السيف ويا فارس القلم  
إن السيف والقلم يندبائك  
فلا يجدان كلمات البيان ..

\*\*\*

وصلت في ميدان الوغي  
فأفرغت وروعت  
وجأت في رياض البيان

فسخرت وروعت  
وبالروعة الوغي وبالروعة السحر  
الذي تنفته من فؤادك على قلبك  
وشعرت فأثت  
حبات القلوب  
وثرث فاجريت على القرطاس  
ما يروي الظامي، ويظدره  
للمزيد

\*\*\*

مات حافظ !  
والدهر لا يبقي ولا يدع  
حتى الذي يبقي وومات  
وكذلك حافظ قد مات . وهو باق  
وهيبات للمظمة أن تطوي  
وبالقلوب اقمار ووحشة  
لولا راحة الذكرى

\*\*\*

فسلام على ذكرائك  
أيها الخالد ذكره مدى الخلود

والخلود ينشر ما يطوى ..  
 الباقي على القلوب  
 ومن احبته القلوب ليس يبلى  
 سلام على ذكراك  
 فهي ذكرى حافلة  
 ما خفلت في خلودها الله كرى

\*\*\*

سلام عليك يا حافظ  
 وهذه دمعتي عليك  
 يسكبها القلب حارة ملقاة  
 وأنت تعلم حرارتها وصدقها  
 هي إحدى عبرات الآلوف من المنجوعين  
 الباكين حولي .  
 عليك  
 عليك وما كنا لنعلم أن عليك سنبكي ...

« بحق قد استك وولائي »

وولائي لن أنساك : بحق قد سينك  
 سأطلق دمعاً طاملاً حبيته ... وسأستقي ذكراك

وسأبت قلبي للحياة .. علي ضوء حبك  
إنك الآن في قلبي كما كنت وسوف تكون

\*\*\*

كنت وحي الحب في هيكل الأبوّة المقدس : وكذلك تكون  
وكنت رمز العطف ونبوع الخنان : وكذلك تبقي  
وكنت روح المرح ينعش القلوب الذائبة ويبت فيها الحياة :  
وكذلك أنت في كل قلب تحيا

\*\*\*

تحيا أيها الميت . ولم تمت وما كنت لتموت  
أيها الحي الأبدى مع الذكرى الحية الأبدية  
وسواء مت أو لم تمت فلن تموت في قلبي  
وقبرت أم لم تقبر فلست تقبر وأنت حي  
أنت حي ما حييت لأنك علمتني كيف تحيا  
وستحيا على الدوام لأن العظمة لا تموت

\*\*\*

وحي قداسك بإجداه : هيئات لذكرك أن يحبو  
وحي عظمتك في قلبي : إن قلبي لا ينساك  
وما كنت لتنسى ..

\*\*\*



فقدتكَ عيني وأُذني إذ فقدت .. ولكن قلبي لم يفقدك  
وهيأت فقد  
وأنت إذ غبت حاضر كأن لم تغب  
ولكن في الفؤاد

\*\*\*

وتباقت الأيَّام      والدكري بنت أمس  
أُمس المنير      في ظلمة اليوم  
أُمس السعيد      في هذا الشقاء  
أُمس القريب      وإن تباعد  
وأنت كما أنت      (يا جداه)

\*\*\*

(جداه)      الحياة مرة وبلا مس كانت حلوة باللقاء  
الحياة مقفرة : وقد كنت تملؤها حياة  
عيني مظلمة بالعتاب وقلبي تابع الذكري  
ولكن هيأت  
هيأت ...



## بين قلبي والقلوب

نحيات النعماء

صديقي محمود

لست أدرى ولا المنجم يدري أى سمو فى الروح ذلك الذى أُملى  
عليك تلك الدرر الغالية ! وأية شاعرية فى جناتك تلك التى أُوحت  
إليك بهاتك اللآلىء المتناثرة ! ... أهى شعاع من ذُكاء ذكائك ؟ أم  
هى قس من نار غرام ملتهب بين جوانحك ؟ أم هى نوران فى النفس  
يبحث الحلم لتحى المهم ؟

ما عهدنا القلب لسانا ناطقا يتكلم . . ولا رأينا القواد نافوسا ظرعا  
يدق . . ولا ألقنا الجنان كما نأشجى قترقص على نهباته الطير على الافئدة  
فماذا أحى فيك يا محمود ؟

أأحى عذوبة اللفظ أم سلاسة الأسلوب  
أم أحى الحب الطاهر يمدد السهام فيصيب القلوب  
أحى القواد الحائر يوحى أشعر ويناجي القمر  
أم أحى الأبراع الجائر يستنزل المنة على ذئاب البشر  
أأحى الوطنية الملتبسة بتغني الجند والمزعمة المخلود  
أم أحى الثعاب الخافق يسبح بحمد الله الواحد المعبود  
دعني أياها "صديق أحى الجميع ولا تصمني بنكران أو جحود . .

خفقات قلب لقلب في دياجيا      أحييت سعاد وكاد الوجد يحنيا  
 ناديتها فأنت ناجيتها فيكت      قبلتها فرشت الشهد من فيها  
 كلمتها بنؤاد حار في شجن      غدت سعاد ونار الحب تذكيا  
 دقات قلبك يا محمود قد بعثت      فيها الحياة فمش للنفس تحيا  
 أشجيتها بموسيقى القلب لا وتر      يهتز بل بيان نابغ فيها  
 هل ذاب قلبك؟ كلام يذب أبدا      فن لروحى من الاسقام يشفيا  
 ومن على النفس يحنو وهي في كدر      وروضة الحب من يأتي ليشفيا  
 مالى سوى قلبك الشادي يؤانسني      فليق ذخرا وللملكات ينميا  
 نعم فليق قلبك يا محمود ذخرا      يبعث الشعر منثورا أو مشطورا  
 فيهر بنوره جميع القلوب



كتابك عقد بجيد الادب      سموت به لمكان الشهب  
 كأن سويداء قلبك كانت      سواد مداد به قد كتب  
 رأينا به دررا غاليات      فأنتك بحر لها مانصب  
 يخبر عما تكن القلوب      ويفصح عما بها من ريب  
 ففيه الرجاء وفيه البكاء      وفيه الرضاء وفيه الغضب  
 صحائفه هي صف الحياة      دواء لكل النفوس وطلب  
 تسير بأقسننا كيف شئت      فطورا تحب وأنا تشب  
 ملكت جناني بهذا البيان      وأى فؤاد له لم يذب  
 تنادى المعاني كما قد أردت      فتأتى إليك تليي الطلب  
 أفر الشباب وزين الصحاب      وعذب الحديث عريق النسب  
 أمحمد أنا لندهوك حقا      أمير البيان ورب الادب

محمد عبد الوهاب جابر

في زوايا القلب حزن وأنين      وشفاء لنفوس البائسين  
 خفقات في سطور ناطقات      عن صفاء القلب والحب الدفين  
 ناظمات للدراري في عقود      هي آيات من السحر المبين  
 جئت يا محمود بالدر الذي      ما أتاه شاعر في الاولين  
 وبيان أعجز الناس بما      فيه من نور ومن در ثمين  
 شف هذا القلب عما قد حوى      فتبدي ما به للتأطرين

شفيق توفيق جاد

مرآة قلبك يا محمود صادقة      تبدى الحقيقة في أجلي معانيها  
 دقاته نطقت عن سر ما حفظت      كل القلوب وقد أوضحت ما فيها  
 محمود قلبك للاحزان تمزية      وللقلوب دواء من ماسيها  
 إن شئت تضحكها أو شئت تحزنها      أو شئت تنشرها أو شئت تطورها  
 بإمالكا لقلوب الناس تهنتى      بنات شعرك تحيي قلب شاديها

حسن صادق جابر



